فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 15 ربيع الأول 1447هـ 7 سبتمبر/ أيلول Sunday 7 September 2025 | العدد 6146 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## مسؤول جزائري لـ «فلسطين»: غزة تواجه حرب إبادة شاملة.. والمجاعة «جريمة حرب»

الجزائر- غزة/ نور الدين صالح:
في خضم التطورات الدامية التي يعيشها قطاع غزة منذ ٢٣ شهراً، واستمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في عمليته العسكرية التي يسعى من خلالها لاحتلال مدينة غزة، ما أدى إلى ارتقاء مئات الشهداء وإصابة آلاف آخرين ونزوح مئات العائلات الغزية من المناطق الشرقية والشمالية إلى الغربية، عبّر رئيس قسم فلسطين في حركة البناء الوطني بالجزائر

4

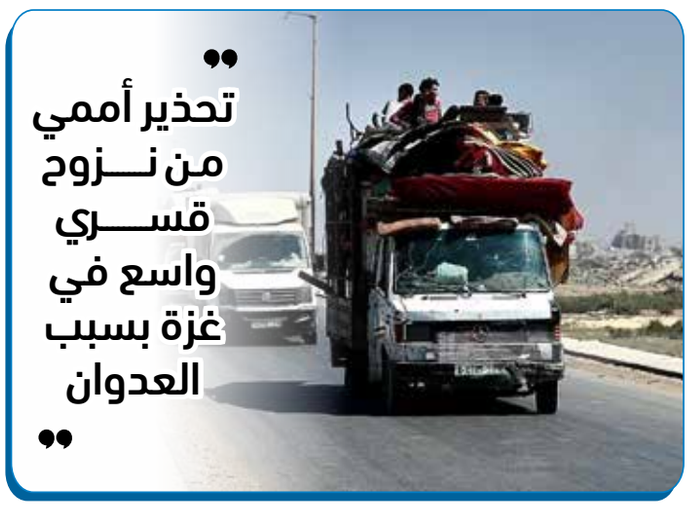

"تحذير أممي من نزوح قسري واسع في غزة بسبب العدوان"

# 68 شهيدًا و362 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية 68 شهيدًا، منهم 8 تم انتشالهم من تحت الركام، و362 إصابة جديدة.

وأشارت الصحة في تقرير صحفي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. ولفتت إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,368 شهيدًا و162,367 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م. وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم

3

## مستوطنون يحرقون بركسين بتجمع العراعرة شرقي القدس المحتلة

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون، يوم السبت، تجمع العراعرة شرق بلدة جبع شرقي القدس المحتلة، وأحرقوا بركسين.
وقالت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو إن مستوطنين اقتحموا أمس، تجمع العراعرة شرق بلدة جبع، وأحرقوا

2

مواطنون يتفقدون منازلهم في حي الأمل بخان يونس أمس (فلسطين)

مواطنون يشيعون الشهيد أحمد شحادة في عوريف بالضفة الغربية أمس (فلسطين)

## «مش طالعين».. «أوامر الإخلاء» تسقط أمام إرادة البقاء في غزة

غزة/ نبيل سنونو:
"مش حنموت أكتر من موتة.. احنا ضايلين هنا". في خيمة مهترئة استعارها من أحد أقربائه، يتوسط شعيب الدريملي زوجته وأطفاله وأحفاده وسط مدينة غزة، مؤكدا تمسكه بالبقاء، في حين كانت تتساقط منشورات إسرائيلية ترمي إلى تشريد الأهالي قسرا إلى شريط ساحلي ضيق جنوب القطاع.
ويحاول الاحتلال عبر منشوراته الترويج لمنطقة المواصي كمنطقة "آمنة وإنسانية" مزعومة، لكن الدريملي الذي نزح قسرا في السابق إلى جنوب القطاع وتعرض هناك لخطر الموت مرارا إلى جانب انعدام مقومات العيش، يقول لصحيفة "فلسطين": إن هذه

5

## حماس: تدمير الأبراج السكنية جريمة وتطهير عرقي

غزة/ فلسطين:
شددت حركة حماس على أن تدمير جيش الاحتلال برجا سكنيا جديدا أمس، في مدينة غزة، والتهديد باستهداف مزيد من الأبنية، وتأكيد وزير حرب الاحتلال (يسرائيل كاتس) استمرار هذه السياسة الإجرامية "إمعان واضح في ارتكاب جريمة تهجير قسري وتطهير عرقي ممنهج بحق المدنيين الأبرياء".
وقالت حماس في بيان صحفي، إن الاحتلال يُحاول اقتلاع المدنيين من مدينتهم (غزة) تحت وطأة المجازر وتدمير مقومات الحياة كافة.
وأكدت أن استهداف الأبراج السكنية المكتظة بالنازحين والنساء والأطفال، بذريعة استخدامها من المقاومة، "أكاذيب مفضوحة وذرائع واهية".
واعتبرت أن جريمة الاحتلال اليوم تمثّل استخفافاً بالمجتمع الدولي، وتغطية لجرائم حرب مكتملة الأركان ترتقي إلى جريمة إبادة جماعية.
وحذرت "حماس"، من أن استمرار هذه الجرائم يهدف إلى تدمير مدينة غزة بالكامل، وفرض تهجير قسري

3

## خبير حقوقي: استهداف الاحتلال الأبراج السكنية في غزة جريمة حرب تهدف لتهجير السكان

غزة/ عبد الله التركماني:
قال شعوان جبارين، مدير مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، إن استهداف الاحتلال المتكرر للأبراج السكنية في قطاع غزة يشكّل "جريمة حرب مكتملة الأركان" وفق أحكام القانون الدولي الإنساني، محذرًا من أن هذه الممارسات لا تستهدف المباني

3

## منشورات الإخلاء تتحول إلى فلافل ونار.. غزة تسخر من الحرب النفسية

غزة/ جمال غيث:
بينما تستميت آلة الحرب الإسرائيلية في محاولتها دفع أهالي غزة إلى النزوح تحت وابل من القصف والمنشورات الورقية التي تهطل كالمطر، كان ردّ الغزيين ساخرًا ومشتعلًا بالمعنى الحرفي للكلمة.
إذ اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي صورًا ومقاطع تُظهر استخدام تلك المنشورات، التي يطالب فيها جيش الاحتلال سكان المدينة بالإخلاء وتحديد المناطق "الإنسانية"، في إشعال النار لطهي الطعام أو كأوراق للفّ الفلافل، أو حتى كبديل للفحم في جلسات القهوة.
ويقول المواطن عامر محمد عبر صفحته على "فيسبوك": "هذا هو المكان الطبيعي لمنشوراتهم، تحت الخبز وفوق

4

## فيديو الأسير "غاي دلال".. تحذيرات أمنية من غزة وصدمة في (إسرائيل)

غزة/ محمد عيد:
نجح مقطع الفيديو الذي بثته كتائب القسام لأسيرا إسرائيليا يتجول داخل مركبة بين ركام المنازل المدمرة في مدينة غزة، بإحداث صدمة وغضبا واسعا داخل مكونات حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي تدفع

2

## القسام تعلن تدمير 3 دبابات إسرائيلية من طراز «ميركافا» جنوبي غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تنفيذ سلسلة عمليات نوعية استهدفت آليات ودبابات إسرائيلية في مناطق متفرقة من قطاع غزة، بالتزامن مع إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي رسميا عملية عسكرية واسعة أطلق عليها اسم "عربات جدعون 2" لاحتلال مدينة غزة بالكامل.
وقالت الكتائب في بيان عبر قناتها على "تليجرام"، أمس، إن مقاتليها استهدفوا ثلاث دبابات إسرائيلية من طراز "ميركافا" في محيط مسجد صلاح الدين ومستوصف الزيتون جنوبي حي الزيتون بمدينة غزة، بتاريخ 31 آب/ أغسطس الماضي. وأكدت أن مجاهديها عادوا بسلام بعد تنفيذ العملية.
وفي سياق متصل، كشفت

3

## أزمة صحية للأطفال في غزة.. الجدري والجرب وانتشار الأمراض الجلدية

غزة/ مريم الشوبكي:
في ظل الظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها سكان قطاع غزة، خاصة في المناطق المكتظة بالخيام، يواجه الأطفال كارثة صحية متفاقمة. انتشار الأمراض الجلدية مثل الطفح الجلدي والجدري المائي أصبح شائعًا بسبب انقطاع المياه النظيفة، والتلوث البيئي، والنقص الحاد في الأدوية والعلاجات. هذه الأمراض لا تسبب فقط آلامًا جسدية شديدة، بل تؤدي أيضًا إلى ارتفاع درجات الحرارة ومضاعفات صحية قد تهدد الحياة، خاصة لدى الأطفال الصغار الذين يعانون ضعف المناعة بسبب سوء التغذية والازدحام.
رسيل عجور، البالغة من العمر عامًا وشهرين، أصيبت بطفح جلدي عنيف انتشر على ساقيها ويديها ووجهها الصغير. بدأ الأمر ببثور حمراء تشبه الحروق، ثم تحولت إلى قروح مؤلمة تسبب حكة شديدة.

7

# مستوطنون يحرقون بركسين بتجمع العراعرة شرقي القدس المحتلة

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، يوم السبت، تجمع العراعرة شرق بلدة جبع شرقي القدس المحتلة، وأحرقوا بركسين.

وقالت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو إن مستوطنين اقتحموا أمس، تجمع العراعرة شرق بلدة جبع، وأحرقوا بركسين يعود أحدهما للمواطن مصطفى عراعرة، والآخر لأحد أبناء التجمع.

وأشارت إلى أن الحادثة تأتي في إطار الهجمات المتواصلة التي ينفذها المستوطنون ضد التجمعات البدوية في الضفة الغربية، بهدف التضييق على الأهالي ودفعهم إلى ترك أراضيهم قسرًا.

وأكدت أن هذه الانتهاكات تتكرر بشكل شبه يومي وتشكل تهديدًا مباشرًا لاستقرار وأمن السكان.

ودعت المنظمة المؤسسات الحقوقية والهيئات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها في توفير الحماية العاجلة ووقف هذه الاعتداءات المتصاعدة.

# الاحتلال وسياسات السلطة.. أزمة البطالة والفقر تخنق الضفة الغربية

رام الله- غزة/ رامي رمانة:

تعيش الضفة الغربية حالة اقتصادية خانقة وغير مسبوقة، إذ اجتمعت عليها أزمتان أساسيتان: وقف أو تأخر صرف رواتب الموظفين، ومنع عشرات آلاف العمال من دخول أماكن عملهم داخل مدن الاحتلال الإسرائيلي منذ نحو عامين.

الأوضاع تركت آثارًا مباشرة على حياة الأسر الفلسطينية التي باتت عاجزة عن تلبية احتياجاتها الأساسية من غذاء ودواء وتعليم. ومع كل يوم يمر، تتكشف قصص إنسانية مؤلمة لأسر كانت تعيش بكرامة، لكنها اليوم تجد نفسها تكافح فقط لتأمين البقاء.

تقول فاطمة عنبتاوي من إحدى قرى شمال الضفة الغربية: "ابنتي حصلت على نتائج مشرفة في الثانوية العامة، وكان حلمها أن تدرس الهندسة، لكننا لا نملك ما يكفي حتى لرسوم التسجيل. كنت أحلم بأن أراها تحقق طموحاتها وتصبح مهندسة تساعد أسرتها ومجتمعها، لكن الواقع يجعل حلمها بعيدًا للغاية."

وتضيف بحسرة لصحيفة "فلسطين": "كأم، قلبي يتمزق وأنا أرى مستقبلها يضيع أمام عينيّ فقط لأننا لم نعد قادرين على العمل أو الحصول على راتب ثابت. كل يوم نكافح فقط لتأمين الطعام والدواء وفواتير المنزل، ولا نفكر حتى في الاستثمار في التعليم أو التطوير، وهذا الشعور بالإحباط يؤلمنا جميعًا."

في بيت لحم، يروي سائد أبو حسنين تجربته حيث كان يعمل في محل لبيع الهدايا التذكارية، لكن توقف السياحة إثر الحرب على غزة أجبر صاحب المحل على تقليص العاملين من ستة إلى اثنين فقط، وكان من بين من فقدوا وظيفتهم. يقول: "أعيش الآن على ما يرسله لي شقيقي في البحرين، وإلا لما استطعنا الصمود."

ويضيف جابر أبو زينة: "كنت أعتمد على عملي اليومي في الداخل المحتل لتغطية احتياجات أسرتي، لكن مع توقف فرص العمل لم يعد لدي أي مصدر دخل ثابت. كل يوم أصبح تحديًا جديدًا لتوفير الطعام والدواء لأطفالي، وأحيانًا أضطر لتأجيل بعض الاحتياجات الأساسية. الحياة أصبحت ثقيلة، وأشعر أن المستقبل مظلم إذا استمر الوضع على ما هو عليه."

ويتابع: "لا أستطيع أن أرى أطفالي وهم يكبرون بدون تعليم جيد أو فرص حقيقية، كل شيء أصبح رهينًا للمال الذي قد يصلنا من الخارج أو يعتمد على صدقة بسيطة. هذا شعور مؤلم لكل رب أسرة يسعى لتأمين الحد الأدنى من الكرامة لعائلته."

من جانبه، يرى الخبير الاقتصادي د. نائل موسى أن ما يحدث في الضفة الغربية ليس أزمة عابرة، بل سياسة ممنهجة. ويقول موسى لـ"فلسطين": "الاحتلال الإسرائيلي يواصل إحكام قبضته على الضفة الغربية من خلال عزل المدن والقرى عن بعضها، وتحويلها إلى كانتونات منفصلة. التضييق الاقتصادي يهدف إلى إضعاف القدرة الفلسطينية على النهوض، ويجعل المجتمع أكثر اعتمادًا على المساعدات الخارجية. منع العمال من دخول العمل في الداخل المحتل، إلى جانب وقف الرواتب، يشكلان معًا قيدًا خانقًا يهدد بانهيار البنية الاجتماعية والاقتصادية."

ويؤكد موسى أن الأزمة ليست فقط نتيجة الحصار والخناق من الاحتلال الإسرائيلي، بل تتداخل فيها عوامل داخلية مثل سوء الإدارة المالية، غياب تشجيع الإنتاج الوطني، والفساد المستشري. ويضيف أن الاعتماد المفرط على الرواتب والمساعدات الخارجية يجعل الاقتصاد هشًا، وأي أزمة سياسية أو مالية ترتد فورًا على المواطنين.

وتشير أحدث البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن معدل البطالة في الضفة الغربية بلغ نحو 28.6% في الربع الثاني من 2025، بمجموع نحو 287 ألف عاطل عن العمل من قوة العمل، مع نسبة استخدام جزئي للعمل تصل إلى 31.5%، مما يبرز هشاشة السوق وانعدام الفرص المتاحة.

ووفقًا لتقرير منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، فقد خسرت الضفة حوالي 306 آلاف وظيفة، ما دفع معدل البطالة من 12.9% قبل الحرب إلى 32% في 2023–2024، مع فقدان قدر يومي من الدخل يبلغ 25.5 مليون دولار.

---

إبادة 2700 أسرة بالكامل

# الإعلام الحكومي: الحرب أحدثت دمارًا بنسبة 90 % بغزة والخسائر تتجاوز 68 مليار دولار

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل لليوم الـ700 حرب الإبادة الجماعية ضد السكان المدنيين العُزّل، مستهدفًا أكثر من 2.4 مليون مدني في القطاع، في جريمة غير مسبوقة في التاريخ الحديث.

وأوضح المكتب في بيان صحفي أمس، أن هذه الحرب أفرزت دمارًا شبه كامل بنسبة 90% من البنية التحتية، وخسائر أولية تتجاوز 68 مليار دولار، مع سيطرة الاحتلال على أكثر من 80% من مساحة القطاع بالقوة العسكرية والتهجير القسري.

وقال إن الاحتلال ارتكب خلال هذه الفترة مجازر دموية أدت إلى استشهاد وفقدان 73,731 مواطنًا، بينهم أكثر من 20,000 طفل و12,500 امرأة، إضافة إلى إبادة 2,700 أسرة بالكامل من السجل المدني.

وأضاف أن الاحتلال قتّل 1,670 من الطواقم الطبية و248 صحفيًا و139 رجل دفاع مدني و173 موظف بلدية، كما أصيب أكثر من 162,000 جريح، بينهم آلاف حالات البتر، والشلل، وفقدان البصر.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تنفذ جريمة تهجير قسري ممنهجة بحق شعبنا الفلسطيني، وخاصة في مدينة غزة وشمال القطاع، عبر منعهم من العودة إلى ديارهم وتدمير أحيائهم ومرافقهم الحيوية.

واعتبر هذه الجريمة بمثابة خرق فاضح لاتفاقية جنيف الرابعة ونظام روما الأساسي، ما يجعلها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تستوجب الملاحقة الدولية.

وذكر أن الاحتلال دمّر 38 مستشفى و833 مسجدًا و163 مؤسسة تعليمية كليًا، وتدمير آلاف المؤسسات بشكل بليغ، وفرض سياسة تجويع ممنهجة عبر حصار شامل ضد السكان ومنع دخول مئات آلاف شاحنة الغذاء والمساعدات.

وأكد أن الاحتلال تسبّب بكارثة إنسانية تهدد حياة أكثر من 2.4 مليون إنسان، بينهم أكثر من مليون طفل أصبحوا على حافة الموت جوعًا.

وأدان المكتب الإعلامي بأشد العبارات استمرار هذه الحرب الإجرامية، محملًا الاحتلال والدول الداعمة له، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم.

ودعا الدول العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، للتحرك الفوري والجاد والفاعل لوقف العدوان على شعبنا الفلسطيني، وإنهاء الحصار، وضمان عودة المهجرين، ومحاسبة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية كمجرمي حرب.

# فيديو الأسير "غاي دلال".. تحذيرات أمنية من غزة وصدمة في (إسرائيل)

غزة/ محمد عيد:

نجح مقطع الفيديو الذي بثته كتائب القسام لأسيرا إسرائيليا يتجول داخل مركبة بين ركام المنازل المدمرة في مدينة غزة، بإحداث صدمة وغضبا واسعا داخل مكونات حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي تدفع نحو تنفيذ عملية برية عسكرية في المدينة الساحلية والتي يتواجد بداخلها عدد من الأسرى الإسرائيليين ويعيشون ذات الظروف الإنسانية والمعيشية لسكان المدينة.

وأظهر مقطع الفيديو الذي يتحدث فيه الأسير "غاي غلبوع دلال" داخل المركبة التي تتجول فيه داخل طرقات مدينة غزة وبين الركام وخيام النازحين يوم 28 أغسطس/آب الماضي، قدرات المقاومة أمنيا واستخباراتيا إلى جانب تعميق الجدل الإسرائيلي حول العملية العسكرية البرية في غزة أو الذهاب نحو صفقة تبادل للإفراج عن الأسرى المحتجزين لدى المقاومة وهو ما يفضله رئيس أركان الجيش وعائلات الأسرى.

وهذا ما أكده الأسير "غاي" حينما قال في رسائله المصورة: "أعتقد أننا أسرى لدى حماس (..) لكن الحقيقة أننا أسرى لدى حكومتنا لدى نتنياهو وبن غفير وسموتريتش" إذ حمّل حكومته المسؤولية التي "لا تهتم لمقتل الجنود والأسرى"، معبرا عن "رعبه" من هجوم الجيش على المدينة، محذرا من موته وبقية الأسرى المتواجدين داخل غزة.

## تحذيرات أمنية

ورأي المحلل السياسي ياسين عز الدين أن مقطع الفيديو للأسير "غاي" جاء كرسالة تحذيرية للجيش وذلك بعد أيام من تغريدة الناطق العسكري لكتائب القسام "أبو عبيدة" التي حذر فيها من تداعيات مخططاته العسكرية الرامية إلى احتلال القطاع.

وأكد عز الدين في حديثه لصحيفة "فلسطين": أن تغريدات "أبو عبيدة" وحديث الأسير "غاي" بمثابة رسائل تحذيرية قبل إقدام الجيش على قصف الأبراج والمباني السكنية في المدينة والتي ستتسبب بشكل أو آخر بمقتل الأسرى الإسرائيليين.

وبحسب حديث الأسير الإسرائيلي فإنه يتواجد برفقة أكثر من 8 من أصدقائه في المدينة، قائلا: "8 من مواطني (إسرائيل) سوف نموت هنا"، واستدل بسماعه لأصوات الانفجارات وإطلاق النار المستمر في المدينة التي تشهد عملية عسكرية واسعة في أحياءها الشرقية والجنوبية والشمالية فيما يتكدس سكانها في المناطق الغربية.

وتطرق عز الدين إلى دلالات أخرى تثبت قدرة كتائب القسام على الاحتفاظ بالأسرى الإسرائيليين والميدان عبر تنقل الأسير من مكان إلى آخر والإشارة بيديه إلى مباني غزة ومقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ذات المدينة والتقائه برفقة أسير آخر.

وخلال مقطع الفيديو، التقى "غاي" بأسير آخر أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأ؛مر - دون الإشارة لاسمه - وتبادلا الحديث وسط تأكيدهما "أن ما يجري لا يمكن استيعابه".

وأشار إلى أن هذا الأسير "غاي" كان سابقا محتجزا في مخيمات وسط القطاع وظهر في إحدى مقاطع الفيديو التي بثتها كتائب القسام إبان عملية تسليم الأسرى الإسرائيليين السابقين خلال وقف إطلاق النار (يناير- مارس) الماضي، عادا ذلك دليل على نجاح المقاومة في الاحتفاظ به ونقله من الوسط إلى المدينة رغم وجود "محور نيتساريم" وأجهزة وطائرات التجسس الإسرائيلية والأمريكية.

وقبل ذلك، أكد "غاي" أنه لا يصدق أنه ما زال على قيد الحياة بعد 22 شهرا من الأسر، مشيرا إلى ظروف قاسية يعيشها الأسرى المحتجزون في ظل سياسة التجويع ضد السكان المدنيين.

واعتبر المحلل السياسي الحديث السابق للأسير دليل على تأثر الأسرى الإسرائيليين بالحياة الإنسانية في غزة من قطع الماء، الدواء، الغاز، الكهرباء، الطعام الذي سمح الاحتلال بدخوله بكميات محدودة خلال الأسابيع الماضية بعد تقارير أممية تثبت حدوث مجاعة إنسانية في القطاع.

ووجّه الأسير الإسرائيلي شكرا لم يخلُ من سخرية إلى رئيس وزرائه، قائلا: "لقد سمحت لنا أخيرا بتناول الخبز وبعض الجبن والأندومي لكي تمنحنا بعض الطاقة لنظل على قيد الحياة، في وقت يتمتع فيه نجلك (يائير) في ميامي الأميركية باللحوم المشوية".

وفي رسائل أخرى موجهة للمجتمع الإسرائيلي بحسب عز الدين فإن الأسرى الإسرائيليين في خطير كبير وأن نتنياهو "يقامر" بحياتهم ويحكم عليهم بالإعدام بسبب قراره الهجوم على مدينة غزة.

واستبعد أن يحدث مقطع الفيديو تأثيرا على عملية التفاوض ولا سيما أن نتنياهو وحكومته الفاشية حسمت قرارها "التضحية بالأسرى" مقابل الحفاظ على بقاء الائتلاف الحكومي الحاكم، لكن هذه المفارقة ستؤدي في النهاية إلى زيادة الشرخ داخل المجتمع الإسرائيلي وتأجيج الصراع الداخلي. وفق تقديره.

## ضغط إسرائيلي

وتتقاطع تقديرات المتحدث السابق مع الباحث السياسي د. على أبو رزق الذي قال إنه: "لا يمكن الجزم أن الفيديو سيتسبب بإمكانية وقف العملية العسكرية البرية على مدينة غزة المدينة"، واستدل بعشرات الفيديوهات التي نشرتها القسام سابقا.

لكن أبو رزق في حديثه عبر "فيسبوك" خلص إلى أن مقطع الأسير "غاي" حمل مجموعة من الرسائل التي تدحض رواية نتنياهو عن العملية العسكرية، ورسائل أخرى تشجع عائلات الأسرى على المضي قدما وممارسة ضغط أكبر، وذلك بعد يومين من وصول المحتجين لبيت نتنياهو نفسه.

ورأي أن المقطع المصور يبعث برسالة للشارع الإسرائيلي من أجل الضغط والتحرك بشكل أكبر ولا سيما بعد إشارة الأسير "غاي" أن هناك 8 أسرى أحياء معه في غزة المدينة وليس واحدا أو اثنين كما روّج إعلام الاحتلال.

وأوضح أن المقطع جاء تكذيبا للرواية الرسمية الإسرائيلية التي كررها نتنياهو أن العدد الأكبر للأسرى هم في مخيمات وسط القطاع التي لم يجتاحها جيشه وليس في مدينة غزة للاستمرار في عمليته لاحتلال المدينة وتدميرها.

وحول حديثه الأسير "غاي" عن تناوله الخبز والجبن والأندومي، عد ذلك دليل على استمرار المجاعة وحملة التجويع الممنهجة التي فرضها الاحتلال وقد يدفع ثمنها الأسرى الإسرائيليين.

وربط بين توقيت مقطع الفيديو الذي جاء بعد يوميين من إشارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى ضرورة تسليم الأسرى الإسرائيليين والذي يقدر عددهم بـ 20 أسيرا لوقف الحرب، ورد حركة حماس "الإيجابي" الذي عبّر عن جاهزيتهم لذلك.

وفي رسالة أخرى، أكد أبو رزق أن مقطع الفيديو لا يخلو من توجيه رسائل سياسية إسرائيلية داخلية، ولليمين الإسرائيلي المتطرف خصوصا وتحميله المسئولية الأولى والأخيرة عن إفشال صفقات التبادل والاستمرار في الحرب لأسباب حزبية ضيقة.

## صدمة وانقسام

وإسرائيليا، أوقع مقطع الفيديو ردود فعل غاضبة داخل الساحة السياسية الإسرائيلية، واعتبرت زعيم ائتلاف الديمقراطيين يائير غولان "إشارة الحياة من المختطف غاي دلال، تمزق القلوب وتؤكد الحاجة الملحة لإعادة جميع الأسرى"، مؤكدًا التزامه وفريقه بوقف "الحرب السياسية وإعادة دلال و47 من رفاقه إلى منازلهم".

واعتبر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، نشر إشارات الحياة للأسير يذكّر بضرورة العودة إلى المفاوضات لإبرام صفقة وإعادة الأسرى إلى ديارهم، مشددا على وجوب بذل كل الجهود لتحقيق ذلك.

وأبدت عائلات الأسرى الإسرائيليين صدمة واسعة من قرار رئيس الأركان بالتعاون مع "حرب غير ضرورية"، معتبرين أن هناك صفقة مطروحة يمكن أن تنهي الأزمة دون تعريض ذويهم للخطر.

وطالبوا بلقاء عاجل مع رئيس الحكومة ووزير الجيش ورئيس الأركان لشرح كيفية حماية أبناءهم، مؤكدين أن أي عملية مستقبلية لن تنجح إلا في إطار اتفاق شامل يعيد الأسرى جميعهم.

وحذّر اللواء احتياط في الجيش إسحاق بريك، من أن "خطة احتلال مدينة غزة بعيدة المنال"، معتبرًا أن تنفيذها "سيؤدي إلى فوضى عارمة داخل (إسرائيل)".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

# حماس: تدمير الأبراج السكنية جريمة وتطهير عرقي

غزة/ فلسطين:

شددت حركة حماس على أن تدمير جيش الاحتلال برجا سكنيا جديدا أمس، في مدينة غزة، والتهديد باستهداف مزيد من الأبنية، وتأكيد وزير حرب الاحتلال (يسرائيل كاتس) استمرار هذه السياسة الإجرامية "إمعان واضح في ارتكاب جريمة تهجير قسري وتطهير عرقي ممنهج بحق المدنيين الأبرياء".

وقالت حماس في بيان صحفي، إن الاحتلال يُحاول اقتلاع المدنيين من مدينتهم (غزة) تحت وطأة المجازر وتدمير مقومات الحياة كافة.

وأكدت أن استهداف الأبراج السكنية المكتظة بالنازحين والنساء والأطفال، بذريعة استخدامها من المقاومة، "أكاذيب مفضوحة وذرائع واهية".

واعتبرت أن جريمة الاحتلال اليوم تمثّل استخفافاً بالمجتمع الدولي، وتغطية لجرائم حرب مكتملة الأركان ترتقي إلى جريمة إبادة جماعية.

وحذرت "حماس"، من أن استمرار هذه الجرائم يهدف إلى تدمير مدينة غزة بالكامل، وفرض تهجير قسري شامل على سكانها، في جريمة غير مسبوقة في التاريخ الحديث.

ودعت، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، إلى مغادرة مربع الصمت، والتحرك فوراً لوقف الهجوم الإسرائيلي الهمجي الذي يستهدف تدمير مدينة غزة وتهجير سكانها

وطالبت حركة "حماس"، بالتصدي لانتهاكات حكومة مجرم الحرب نتنياهو "غير المسبوقة والمستمرة منذ قرابة العامين" بحق شعبنا في قطاع غزة.

وأكملت: "وندعو الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى التحرّك العاجل والفاعل، ومحاسبة قادة الاحتلال وعلى رأسهم نتنياهو كمجرمي حرب".

# 68 شهيدًا و362 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية 68 شهيدًا، منهم 8 تم انتشالهم من تحت الركام، و362 إصابة جديدة.

وأشارت الصحة في تقرير صحفي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

ولفتت إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,368 شهيدًا و162,367 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 11,828 شهيدًا و50,326 إصابة.

وأوضحت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 23 شهيدًا و143 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,385 شهيدًا وأكثر من 17,577 إصابة.

وفي السياق، سجلت مستشفيات القطاع، خلال الساعات الـ24 الماضية، 6 حالات وفاة جديدة نتيجة المجاعة وسوء التغذية، من بينهم طفل، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 382 حالة وفاة، من ضمنهم 135 طفلًا.

ومنذ إعلان "IPC" عن المجاعة في غزة، تم تسجيل 104 حالات وفاة، من بينهم 20 طفلًا.

# القسام تعلن تدمير 3 دبابات إسرائيلية من طراز "ميركافا" جنوبي غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تنفيذ سلسلة عمليات نوعية استهدفت آليات ودبابات إسرائيلية في مناطق متفرقة من قطاع غزة، بالتزامن مع إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي رسميا عملية عسكرية واسعة أطلق عليها اسم "عربات جدعون 2" لاحتلال مدينة غزة بالكامل.

وقالت الكتائب في بيان عبر قناتها على "تليجرام"، أمس، إن مقاتليها استهدفوا ثلاث دبابات إسرائيلية من طراز "ميركافا" في محيط مسجد صلاح الدين ومستوصف الزيتون جنوبي حي الزيتون بمدينة غزة، بتاريخ 31 آب/ أغسطس الماضي. وأكدت أن مجاهديها عادوا بسلام بعد تنفيذ العملية.

وفي سياق متصل، كشفت القسام الأربعاء الماضي عن تفاصيل عملية جديدة أطلقت عليها اسم "عصا موسى" للتصدي للقوات الإسرائيلية المتوغلة شمالي القطاع.

وبثت مقطع فيديو يظهر لحظة زرع عبوة ناسفة على ناقلة جند إسرائيلية وتفجيرها، إلى جانب مشاهد لاستهداف دبابات بقذائف "الياسين" وأسلحة رشاشة. كما وثق الفيديو محاولة أحد مقاتلي القسام اعتلاء دبابة إسرائيلية وفتح قمرة قيادتها.

وأوضحت الكتائب أن العملية شملت ضرب آليات الاحتلال في مدينة جباليا، لكنها لم تكشف حصيلة الخسائر البشرية في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، فيما لم يصدر أي تعليق رسمي من تل أبيب بشأن التسجيل المصور.

جاء ذلك بعد ساعات من إعلان رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، إيال زامير، إطلاق عملية "عربات جدعون 2" التي تستهدف احتلال كامل مدينة غزة بعد تطويقها وتهجير سكانها، في خطوة وصفها مراقبون بأنها امتداد لعملية "عربات جدعون" السابقة التي نفذها الجيش بين 16 أيار/ مايو و6 آب/ أغسطس الماضيين، وانتهت دون تحقيق أهدافها.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابينت" قد صادق في 21 آب/ أغسطس الماضي على خطة الجيش لاحتلال مدينة غزة التي يقطنها نحو مليون فلسطيني، وذلك بعد إعلان وزير الحرب يسرائيل كاتس تبنيه للخطة.

ويأتي هذا بينما تبدي بعض الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تأييدها لاتفاق تهدئة وتبادل أسرى وافقت عليه حركة حماس قبل أسبوعين، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يصر على خيار الاجتياح العسكري بدعم أمريكي.

وتشهد مدينة غزة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع غارات مكثفة وعمليات تدمير ممنهج، خلفت مئات الشهداء والجرحى ودمارا هائلا في الأحياء السكنية.

يشار إلى أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 أدى حتى الآن إلى ارتقاء 64 ألف و300 شهيد وإصابة أكثر 162 ألف آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 9 آلاف مفقود، ومئات آلاف النازحين، فضلا عن مجاعة أودت بحياة 376 فلسطينيا بينهم 134 طفلا، وفق آخر إحصائيات رسمية فلسطينية.

# خبير حقوقي: استهداف الاحتلال الأبراج السكنية في غزة جريمة حرب تهدف لتهجير السكان

غزة/ عبد الله التركماني:

قال شعوان جبارين، مدير مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، إن استهداف الاحتلال المتكرر للأبراج السكنية في قطاع غزة يشكّل "جريمة حرب مكتملة الأركان" وفق أحكام القانون الدولي الإنساني، محذرًا من أن هذه الممارسات لا تستهدف المباني فحسب، بل تهدف إلى تشريد السكان الفلسطينيين وحرمانهم من المأوى والأمن والكرامة.

وأوضح جبارين لصحيفة "فلسطين" أن "الأبراج السكنية ليست مجرد هياكل من الإسمنت، بل هي منازل تؤوي مئات العائلات الفلسطينية، وتدميرها يعني اقتلاع آلاف المدنيين من بيوتهم وتحويلهم إلى نازحين في العراء".

وأضاف أن القانون الدولي، ولا سيما المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة، يحظر بشكل واضح تدمير الممتلكات الخاصة في الأراضي المحتلة، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي ذلك بصورة مطلقة، وهو ما لا ينطبق على ما يجري في غزة.

وأشار إلى أن مبدأ التمييز، المنصوص عليه في المادة 48 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، يلزم الأطراف المتحاربة بالفصل بين الأهداف العسكرية المشروعة والأعيان المدنية المحمية. وقال: "الأبراج السكنية هي منشآت مدنية بحتة، واستهدافها ينتهك هذا المبدأ بشكل صارخ، كما يشكّل عقابًا جماعيًا محظورًا بموجب المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة".

ولفت جبارين إلى أن الاحتلال يحاول تبرير استهداف الأبراج بادعاءات فضفاضة بوجود مقاتلين أو معدات عسكرية داخلها، لكنه شدّد على أن هذه المبررات "لا تمنحها أي شرعية لتدمير مبانٍ كاملة فوق رؤوس ساكنيها"، موضحًا أن مبدأ التناسب في القانون الدولي يتطلب ألا تكون الأضرار اللاحقة بالمدنيين مفرطة مقارنة بالميزة العسكرية المرجوة. "وفي حالة غزة، فإن الضرر الواقع على المدنيين شامل وكارثي، ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة"، قال جبارين.

وأكد مدير مؤسسة الحق أن استهداف الأبراج "ليس أضرارا ثانوية أو أخطاء عسكرية كما تدّعي دولة الاحتلال، بل هو نهج ممنهج يهدف إلى اقتلاع السكان قسرًا وفرض التهجير الجماعي"، مشيرا إلى أن هذه الممارسات تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان الأساسية، وعلى رأسها الحق في السكن والحق في الحياة والحق في الأمن الشخصي.

كما حذّر جبارين من أن تدمير الأبراج السكنية يقوّض البنية الاجتماعية والاقتصادية لقطاع غزة، ويضاعف حجم الكارثة الإنسانية، حيث تتحول آلاف العائلات إلى مشرّدين يفترشون الأرض بلا مأوى، وتزداد معاناتهم من الفقر، وانعدام الخصوصية، وغياب مقومات الحياة الكريمة.

وطالب جبارين المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، قائلاً: "الاكتفاء ببيانات الإدانة لم يعد مجديًا. استمرار هذه الجرائم في ظل إفلات إسرائيل من العقاب يشجعها على المضي قدمًا في سياساتها التدميرية. المطلوب هو تحقيقات دولية جدية، ومساءلة جنائية أمام المحكمة الجنائية الدولية، وفرض إجراءات ملزمة توقف هذه الجرائم فورًا".

وختم بالقول: "ما يحدث في غزة اليوم اختبار حقيقي لجدية النظام الدولي في حماية المدنيين وفرض احترام قواعد القانون الدولي الإنساني. إذا استمرت دولة الاحتلال في تدمير الأبراج وتشريد العائلات دون محاسبة، فإن القانون الدولي لن يكون سوى نصوص معلقة على الورق، فيما تبقى إسرائيل حرة في ارتكاب المزيد من الجرائم بلا رادع".

وفي السياق، أدان مركز حماية لحقوق الإنسان انتهاج قوات الاحتلال الحربي سياسة تدمير الأبراج السكنية والبنايات متعددة الطوابق في مدينة غزة، تنفيذًا لمخططات التهجير القسري.

ووصف المركز في بيان صحفي أمس، هذه السياسة بأنها تصعيد خطير يشكل صورة من صور العقاب الجماعي والأعمال الانتقامية من المدنيين الغزيين.

وأكد أن سياسة التهديد والترويع للمدنيين الآمنين التي تمارسها قوات الاحتلال بهدف إجبار السكان على الهجرة القسرية لمناطق جنوب قطاع غزة يزعم جيش الاحتلال أنها أمنة لن تجدي نفعًا، وسط العلم اليقيني لدى سكان غزة بأنه لا يوجد هناك مكان آمن أو بمنأى عن الاستهداف المباشر للقوات الحربية.

وأشار إلى أنه لم يعد هناك أية خطوط حمراء في استهداف المدنيين وممتلكاتهم، والذين باتوا لا يعرفون إلى أين يتوجهون.

وطالب المركز المجتمع الدولي، بما فيه الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب، بالتدخل الفوري لوقف هذه الأعمال التي ترتقي إلى الانتهاكات الجسيمة والخطرة لقواعد القانون الإنساني الدولي.

ودعا الأمم المتحدة بكافة أجهزتها للتخلي عن سياسة الصمت المريبة تجاه انتهاكات القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي، والتي تصل إلى حد الجريمة ضد الإنسانية، بعد أن حرمت القوات المحتلة حوالي 2 مليون فلسطيني من حقه في اللجوء إلى مكان آمن.

وطالب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق عاجل في جريمة استهداف الأبراج والمباني المدنية المحمية.

د. فايز أبو شمالة

## موافقون على الهجرة من غزة إلى يافا وحيفا

عضب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو من مصر العربية، واعتبر بكل صلافة ووقاحة سياسية أن مصر هي المسؤولة عن سجن الفلسطينيين داخل قطاع غزة، لأنها لا تفتح لهم المعابر، ولا تسمح لهم بالرحيل عن أرض غزة إلى مصر، أو إلى بلاد أخرى! ورداً على وزير الخارجية المصري عبد العاطي الذي أعلن بجرأة وصراحة أن مصر ترفض فتح المعابر لهجرة أهالي غزة، وأن من حق أهل غزة البقاء في بيوتهم وأرضهم، مع تزويدهم بكل مقومات الحياة، دون حصار إسرائيلي،

مكتب نتانياهو رد غاضباً، على تصريحات وزير الخارجية المصري، واقل:

نتانياهو تحدث اليوم عن حرية كل إنسان في اختيار مكان سكنه!

بكل هذه الوقاحة، اعتبر تهجير أهل غزة حرية اختيار لمكان السكن، وذلك بعد أن دمر مساكنهم، ودمر مقومات الحياة في بلادهم

حرية كل إنسان في اختيار مكان سكنه كلامٌ حق، نؤيده نحن الفلسطينيين، ونقول لنتانياهو: نعم، نحن أهل غزة مع حرية كل إنسان في اختيار مكان سكنة! وضمن حرية الاختيار هذه لمكان السكن؛ نحن أهل غزة موافقون على الهجرة من أرض غزة، والطلاق منها نهائياً، شرط أن تكون الهجرة من غزة تحمل معاني ومضامين العودة إلى المدن والقرى الفلسطينية التي طردتنا منها العصابات الصهيونية كبة 1948

نحن الفلسطينيين نوافق على مقترح نتانياهو بحرية اختيار مكان السكن، وقد اخترنا أرض فلسطين التاريخية مكاناً لسكننا، ومجرد أن يفتحوا لنا المعابر للعودة، سنترك غزة بكل ما فيها، ونهرع إلى بيوتنا وأرضنا في يافا وحيفا واللد وعسقلان وصفد وعكا وبيت دراس وحمامة وبذلك نهاجر من غزة، ويتوقف إطلاق النار، وتتحقق صفقة تبادل أسرى، وينتهي الصراع الدموي.

# عائلات الأسرى الإسرائيليين: حكومتنا تُجهز لاحتلال غزة لقتل أبنائنا

القدس المحتلة/ فلسطين:

اتهمت عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، حكومة بنيامين نتنياهو بتهديد حياة أبنائهم بالمضي قدما في خطتها لاحتلال مدينة غزة، مطالبين بالضغط عليها لمنعها من تنفيذ مخططاتها.

وقالت عائلات الأسرى في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن حكومة نتنياهو "تعمل عن وعي ضد الإسرائيليين، وتُجهز لاحتلال مدينة غزة من أجل قتل أبنائنا".

وأكدت أن احتلال مدينة غزة سيؤدي إلى قتل أبنائها، وأن على كل المستوطنين أن يمنعوا قتل الأسرى، مضيفة "حان الوقت لإنهاء الحرب، وعلينا أن نخلق ضغطا في الشارع لإعادة أسرانا".

وخاطبت العائلات رئيس أركان جيش الاحتلال، وطالبته بأن لا يسمح باحتلال غزة، "فهذه الطريقة لا تعيد المخطوفين بل تقتلهم"، لافتة إلى أن أكثر من 40 أسيرا دفعوا حياتهم ثمنا للضغط العسكري. من ناحيته، قال شقيق الأسير متان أنغرست إن ما وصفه بـ"مسؤول استخباري رفيع" أخبرهم أن الجيش الإسرائيلي سيعمل بغزة في موقع يحتمل أن يكون شقيقه محتجزا فيه.

وأضاف أن المسؤول الاستخباري "أخبرنا أنه لا ضمان لسلامة شقيقي مع وجوده بمنطقة عمل الجيش، وأن حادثة مقتل الأسرى الستة قبل نحو عام قد تتكرر مرة أخرى".

وتأتي تصريحات عائلات الأسرى في وقت تسعى فيه حكومة نتنياهو إلى تصعيد العمليات العسكرية في غزة بحجة تحرير الأسرى ومواجهة "حماس"، وسط تحذيرات من مسؤولين سابقين والجيش الإسرائيلي بأن هذه العمليات قد تعرض حياة الأسرى للخطر. وجددت حركة حماس، أمس، استعدادها لإبرام صفقة شاملة لإطلاق جميع الأسرى الإسرائيليين مقابل الأسرى الفلسطينيين، وإنهاء العدوان والانسحاب من القطاع، إلا أن الحكومة الإسرائيلية رفضت ذلك رسميًا.

وأول من أمس، نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، رسالة مصوّرة للأسير الإسرائيلي غاي دلال المحتجز لديها في قطاع غزة، يظهر خلالها وهو يتجول بسيارة بين ركام المنازل في مقطع مصوّر بتاريخ 28 أغسطس/آب الماضي.

وعبر الأسير دلال عن شعوره بالخوف الشديد من أي هجوم محتمل للجيش على قطاع غزة، مؤكدًا أن ذلك قد يعرض حياتهم للخطر ويهدد حياتهم بالموت، داعيا الإسرائيليين إلى التحرك والمطالبة بالإفراج عنهم، وإحداث ضغط شعبي على الحكومة لوقف العدوان وإنقاذ حياتهم.

# مسؤول جزائري لـ "فلسطين": غزة تواجه حرب إبادة شاملة.. والمجاعة "جريمة حرب"

الجزائر- غزة/ نور الدين صالح:

في خضم التطورات الدامية التي يعيشها قطاع غزة منذ ٢٣ شهراً، واستمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في عمليته العسكرية التي يسعى من خلالها لاحتلال مدينة غزة، ما أدى إلى ارتقاء مئات الشهداء وإصابة آلاف آخرين ونزوح مئات العائلات الغزية من المناطق الشرقية والشمالية إلى الغربية، عبّر رئيس قسم فلسطين في حركة البناء الوطني بالجزائر د. حمود كبور، عن قلقه البالغ من الأوضاع الإنسانية والسياسية الجارية، مؤكداً أن ما يحدث في القطاع ليس مجرد حرب عادية، بل إبادة شاملة تهدف إلى اقتلاع شعب بأكمله من أرضه.

يقول كبور لصحيفة "فلسطين": "تتابع بقلق كبير حملة التصعيد التي يقودها جيش الاحتلال الصهيوني على شمال وجنوب ووسط وغرب مدينة غزة، مستخدماً الطائرات والمدفعية والزج بقواته البرية، لتنفيذ أبشع الجرائم من هدم وتدمير، وحتى استخدام الروبوتات المفخخة".

وأشار إلى أن هذه الجرائم تخلف يومياً أكثر من 100 شهيد وعشرات الجرحى، غالبيتهم من النساء والأطفال، إضافة إلى موجات نزوح متزايدة.

وأضاف أن الأخطر من ذلك أن غزة، التي أنهكها حصار دام سبعة عشر عاماً، تواجه اليوم حرب إبادة شاملة، وتطهيراً عرقياً منظماً، يستهدف محو هويتها وإنهاء وجودها بالكامل.

وعن إصرار الاحتلال على احتلال غزة وتهجير السكان، وصف كبور ما يجري بأنه "خطة استنزاف محكمة تهدف لإفراغ المدينة من سكانها عبر القصف الجوي والمدفعي المتواصل حتى على خيام النازحين.

وقال: "هذه ليست مجرد عملية عسكرية لاحتلال المدينة، بل مشروع تهجير قسري كامل. الاحتلال يريد تفريغ غزة بالقوة لإحكام سيطرته، لكن أهل غزة واجهوا ذلك بصمود أسطوري. لقد قالوا للعالم بوضوح: لو ضربونا بالنووي، لن نغادر أرضنا شبراً واحداً".

وكانت حكومة الاحتلال صادقت في وقت سابق على قرار احتلال مدينة غزة، حيث بدأت بالتحشيد العسكري واستدعاء الالاف من جنود الاحتياط، ويتزامن ذلك مع استمرار العملية العسكرية في المناطق الشرقية من المدينة. ويأتي تكثيف الاحتلال من القصف والتدمير والتفجيرات في إطار الضغط على سكان المدينة وإجبارهم على إخلاء منازلهم والنزوح نحو جنوب القطاع.

### مرونة غير مسبوقة

وأكد كبور أن المقاومة الفلسطينية أبدت مرونة غير مسبوقة، حيث أعلنت حماس والفصائل استعدادها للذهاب إلى صفقة شاملة، يتم بموجبها تبادل الأسرى وإنهاء الحرب وفتح المعابر وبدء الإعمار، لكن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، كما يقول، يرفض أي اتفاق ينهي الحرب لأن مستقبله السياسي مرهون بنتائجها، وفشله يعني سقوط حكومته.

وأضاف "نتنياهو يرضخ لضغوط اليمين المتشدد، وينصاع لمطالب بن غفير وسموتريتش بمواصلة الحرب وحتى احتلال القطاع وفرض حكم عسكري عليه. إنه يسعى للنجاة سياسياً على حساب دماء الأبرياء في غزة".

وعن الدور العربي والدولي، رأى المسؤول الجزائري، أنه من الضروري التمييز بين مواقف الشعوب ومواقف الأنظمة. فالشعوب العربية – كما يوضح – تفاعلت بقوة مع معركة طوفان الأقصى، وانخرطت في دعم المقاومة وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني، كلٌ وفق إمكانياته.

أما على مستوى الأنظمة، فيشير إلى أن بعضها اكتفى بالحياد والبيانات الباردة رغم امتلاكه أوراق ضغط على الاحتلال. في المقابل، هناك دول انحازت بوضوح للحق الفلسطيني، وأيدت المقاومة، وبذلت جهوداً كبيرة لإيقاف الحرب وإدخال المساعدات. بينما اصطفت دول أخرى مع الكيان، وذهبت إلى شيطنة المقاومة، مساوية بين الضحية والجلاد.

### جريمة حرب

وعن استمرار المجاعة في قطاع غزة، علّق كبّور بقوله "المجاعة في غزة ليست نتيجة كوارث طبيعية، بل جريمة حرب مكتملة الأركان".

ويستشهد بتقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية، واليونيسف، وبرنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة، التي أكدت أن أكثر من نصف مليون شخص يعانون المجاعة، وأن الوضع الغذائي في محافظة غزة دخل مرحلة الانهيار.

واستدرك "لكن ورغم هذه التحذيرات، لم تحرك الأمم المتحدة ساكناً لإيقاف الحرب أو ضمان فتح المعابر. وهكذا تفاقمت الكارثة حتى صار من لا يموت بالقصف، يقتل جوعاً".

وأضاف: "المساعدات التي يتم إدخالها عبر ما يسمى بمؤسسة غزة اللا إنسانية – التي أنشئت بإشراف أمريكي – تحولت إلى أدوات إذلال وفخاخ موت، تُستخدم لفرض الإذلال الجماعي بدلاً من إنقاذ الأرواح".

وشدد على أن ما يجري في غزة ليس صراعاً عادياً، بل معركة وجود، وأن صمود الفلسطينيين أمام آلة الحرب والجوع والتهجير هو أبلغ رد على كل المخططات الاستعمارية.

وختم حديثه "غزة لا تدافع فقط عن نفسها، بل عن كرامة الأمة كلها. وعلى الأحرار في العالم أن يدركوا أن واجبهم اليوم هو نصرة هذا الشعب الذي يقف في الخط الأمامي لمواجهة مشروع اقتلاع وتطهير عرقي خطير".

# مصطفى عابد يحذّر: ذوو الإعاقة البصرية في غزة يواجهون الإقصاء والموت البطيء

غزة/ صفاء عاشور:

قال مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية في قطاع غزة، مصطفى عابد: "إن حياة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في قطاع غزة تشهد تدهوراً مأساوياً بفعل الحرب والنزوح المستمرين، مؤكداً أن هذه الفئة تعيش أوضاعاً كارثية وغير إنسانية تتجاوز حدود الاحتمال."

وأوضح عابد لصحيفة "فلسطين" أن المكفوفين وذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات يومية هائلة بسبب محدودية الحركة وغياب البنية التحتية المهيأة، إضافة إلى فقدان الأدوات المساندة مثل العصي البيضاء والأجهزة الخاصة.

وأضاف عابد: "الحرب جعلت العديد منهم يشعرون أنهم عبء على أسرهم، فهم يعيشون خوفاً دائماً وإرهاقاً نفسياً شديداً، خصوصاً مع القصف المتواصل والفقر المدقع."

وأشار إلى أن الأوضاع الاقتصادية تزيد من معاناتهم، حيث فقد معظمهم مصادر دخلهم، ولا يستطيعون الوصول بسهولة إلى المساعدات الإنسانية بسبب الاكتظاظ في مراكز الإيواء وغياب وسائل تنقل مناسبة.

كما لفت إلى أن الوضع الصحي والبيئي يضاعف المخاطر عليهم، في ظل شح المياه الصالحة للشرب وتفشي الأمراض، وتجمع مياه الصرف الصحي في مناطق النزوح، ما يعرضهم للسقوط والإصابات.

وبيّن أن الحالة النفسية والاجتماعية لذوي الإعاقة البصرية من بين الأكثر تضرراً، إذ يعانون من ضبابية المستقبل وقلق دائم، خاصة عند التعرض للقصف المفاجئ.

وأضاف أن الحرب خلفت عدداً كبيراً من المصابين الجدد الذين فقدوا بصرهم جراء الإصابات المباشرة، في وقت جرى فيه تدمير مراكز التأهيل الخاصة بالمكفوفين، ما حرمهم من خدمات حيوية مثل تعليم برايل وتوفير العصي البيضاء.

وحمّل عابد الاحتلال المسؤولية عن تفاقم أوضاع هذه الفئة، مشيراً إلى أن غياب التحذيرات المسبقة بوسائل مناسبة وتدمير الاتصالات منع الكثير من ذوي الإعاقة البصرية من النزوح الآمن، وهو ما حوّلهم إلى ضحايا مباشرين.

### توصيات عاجلة

وشدد عابد على ضرورة تبني استجابة إنسانية شاملة ومخصصة لهذه الفئة، مقترحاً عدة خطوات عملية أبرزها، توفير أدوات مساعدة عاجلة مثل العصي البيضاء والساعات الناطقة وأجهزة برايل المحمولة، وتطوير أنظمة إنذار مبكر صوتية ملائمة لاحتياجاتهم، وتهيئة مراكز الإيواء بمسارات إرشاد ولمسات آمنة وحمامات مناسبة، وإطلاق برامج دعم نفسي واجتماعي، خاصة للذين فقدوا بصرهم حديثاً، وإعادة تأهيل مراكز المكفوفين المدمرة وتزويدها بخدمات حديثة، وإشراك ذوي الإعاقة البصرية في صنع القرار ودعم منظماتهم المحلية، وتوفير مواد تعليمية بتقنية برايل وملفات صوتية لضمان استمرار تعليم الطلبة المكفوفين.

واختتم عابد حديثه بالقول: "ذوو الإعاقة البصرية في غزة اليوم يعيشون بين الموت البطيء والإقصاء القسري، والاستجابة العاجلة ليست خياراً، بل واجباً إنسانياً وأخلاقياً على المجتمع الدولي."

### شهادات صادمة

ووفقاً لتقديرات منظمات محلية، هناك أكثر من 10 آلاف شخص من ذوي الإعاقة البصرية في غزة. الحرب الأخيرة أضافت أعداداً جديدة إلى هذه الفئة، إذ تشير تقارير وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن أكثر من 1500 شخص أصيبوا بالعمى الدائم بسبب القصف، فيما يعاني نحو 4000 آخرين من مشكلات بصرية خطيرة تتطلب تدخلاً عاجلاً.

وأكدت منظمة الصحة العالمية في بيان حديث أن الأشخاص ذوي الإعاقة، وخاصة ذوي الإعاقة البصرية، من أكثر الفئات تضرراً في النزاعات، حيث يُحرمون من الخدمات الصحية والتعليمية، ويواجهون صعوبات كبيرة في الوصول إلى المساعدات.

أما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقد شددت على ضرورة توفير ممرات آمنة وخدمات خاصة للمكفوفين خلال النزوح، باعتبارهم من الفئات الأكثر هشاشة، لكن هذه النداءات بقيت. كما يقول نادر. "حبراً على ورق لا يصل إلينا في غزة."

# منشورات الإخلاء تتحول إلى فلافل ونار.. غزة تسخر من الحرب النفسية

غزة/ جمال غيث:

بينما تستميت آلة الحرب الإسرائيلية في محاولتها دفع أهالي غزة إلى النزوح تحت وابل من القصف والمنشورات الورقية التي تهطل كالمطر، كان ردّ الغزيين ساخرًا ومشتعلًا بالمعنى الحرفي للكلمة.

إذ اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي صورًا ومقاطع تُظهر استخدام تلك المنشورات، التي يطالب فيها جيش الاحتلال سكان المدينة بالإخلاء وتحديد المناطق "الإنسانية"، في إشعال النار لطهي الطعام أو كأوراق للفّ الفلافل، أو حتى كبديل للفحم في جلسات القهوة.

### دعاية بائسة

ويقول المواطن عامر محمد عبر صفحته على "فيسبوك": "هذا هو المكان الطبيعي لمنشوراتهم، تحت الخبز وفوق الحطب! منذ شهور لم يدخل القطاع غاز الطهي، فقررنا أن نُشعل طعامنا بوقود الحرب النفسية ذاته."

وبينما يعاني سكان غزة من نقص شديد في المواد الأساسية، بما في ذلك الغاز المنزلي، يبدو أن الاحتلال قدّم لهم، دون أن يدري، مصدرًا بديلًا للطاقة، ولو كان ملفوفًا بدعاية بائسة. فبدل أن تُرهب هذه المنشورات المواطنين وتدفعهم للنزوح كما يأمل الجيش الإسرائيلي، تحوّلت إلى أداة للمقاومة الساخرة والكرامة اليومية.

أما سليمان عزيز، فقد قرر أن يبدأ نهاره بفنجان قهوة مشعول بـ"التحذير العسكري". ويقول مبتسمًا أمام الكاميرا: "يريدون منّا الرحيل؟ نحن نُشعل بنصائحهم نار الصباح ونرتشف قهوتنا! هذا هو الرد الحقيقي على حربهم النفسية."

ويضيف في منشور له على "فيسبوك": "أن تُشعل القهوة بأوراق الإخلاء؟ هذه رسالة رمزية تقول: إننا باقون هنا، لا نخاف تهديداتهم، ولا نترك أرضنا، بل نحرق أوهامهم في قدورنا."

### استخدامات مبتكرة وساخرة

الطريف أن الاستخدامات لم تتوقف عند إشعال النار فقط، فقد تداول نشطاء صورًا تظهر شبابًا يستخدمون منشورات الإخلاء في لفّ الفلافل كأنها أوراق عادية، في مشهد جمع بين السخرية الحادة والواقع المرير، لدرجة جعلت القناة "12 العبرية" تُعرب عن "القلق" من هذا النوع الجديد من التحدي الفلسطيني، واصفة المشاهد بأنها "تشويه متعمد للرسائل العسكرية".

ولم تتأخر الردود الساخرة، إذ كتب أحدهم: "نشكركم على المساهمة في دعم المطبخ الغزي، منشوراتكم تُضيف نكهة نضالية للساندويتش!"

وقال آخر: "الاحتلال يقدم لنا أوراقًا مجانية، ونحن نحولها إلى نار وبهجة وغداء!"

### من منشور للثبات اليومي

وفي حين يُصر الاحتلال على تكرار مناشيره الورقية التي تطلب من سكان غزة النزوح نحو ما يسميه "مناطق آمنة"، يعرف الجميع أن هذه المناطق ليست سوى فخاخ مكتظة بالدمار، وهو ما دفع الناس إلى السخرية بدل الخوف. فكل منشور يُسقط من الطائرات يُلتقط إما ليُلفّ به فلافل أو يُشعل به موقدًا صغيرًا. هذا المزج الغريب بين الحاجة اليومية وروح المقاومة، حول أدوات الحرب النفسية إلى شعلة رمزية لرفض الخضوع.

غزة، التي لا تملك رفاهية تجاهل المنشورات ولا القدرة على الرحيل، اختارت أن تجعل من كل منشور دعابة ساخرة ووسيلة للثبات.

ففي قطاع غزة، باتت الأوراق المطبوعة بالدعاية الحربية لا تنجو من إعادة التدوير، بنكهة وطنية. فالمنشور الذي كُتب لتخويف الناس أصبح جزءًا من وجبتهم، ونارهم، وصباحهم، وربما بطريقتهم الخاصة، ردّهم الصاعق على آلة الاحتلال.

# «مش طالعين»..

## «أوامر الإخلاء» تسقط أمام إرادة البقاء في غزة

**غزة/ نبيل سنونو:**

**"مش حنموت أكتر من موتة.. احنا ضايلين هنا". في خيمة مهترئة استعارها من أحد أقربائه، يتوسط شعيب الدريملي زوجته وأطفاله وأحفاده وسط مدينة غزة، مؤكدا تمسكه بالبقاء، في حين كانت تتساقط منشورات إسرائيلية ترمي إلى تشريد الأهالي قسرا إلى شريط ساحلي ضيق جنوب القطاع.**

ويحاول الاحتلال عبر منشوراته الترويج لمنطقة المواصي كمنطقة "آمنة وإنسانية" مزعومة، لكن الدريملي الذي نزح قسرا في السابق إلى جنوب القطاع وتعرض هناك لخطر الموت مرارا إلى جانب انعدام مقومات العيش، يقول لصحيفة "فلسطين": إن هذه مجرد خديعة إسرائيلية للفتك بالأهالي وسلب أرضهم.

ومنذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يتخذ الاحتلال من تشريد الغزيين سلاح حرب، ويروج مسؤولوه علنا لمخطط التهجير القسري إلى خارج القطاع. وتصطدم تلك الأهداف الإسرائيلية بالرفض الشعبي الواسع للاستجابة لأوامر إخلاء مدينة غزة.

وأسفرت حرب الإبادة الجارية عن استشهاد وإصابة أكثر من 226 ألف غزي معظمهم أطفال ونساء، وفق وزارة الصحة. ويواجه قرابة 1.9 مليون غزي، أي ما يعادل 90% من إجمالي الأهالي، أوضاعا إنسانية كارثية بعد أن أجبرهم الاحتلال على النزوح مع استمرار العدوان، بحسب معطيات أممية.

### "الأعمار والأرزاق بيد الله"

في ظل انعدام مقومات العيش، وتدمير بيته جزئيا في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، يخاطر الدريملي بحياته لجلب بعض الحاجيات من المنزل، ليتمكن بالكاد من مجاراة متطلبات الحياة، لكنه يرفض تماما النزوح إلى جنوب القطاع.

ومنذ أسابيع، يكثف الاحتلال عدوانه على حي الزيتون، وينفذ جرائم نسف لما تبقى من المنازل، لكن لا يزال الدريملي متشبثا بحقه في العودة إلى منطقة سكنه، وإعادة إعماره. يقول: "إن شاء الله تتغير الأحوال وأعود لبيتي. ليس لدي مأوى سواه".

ووجد الرجل الخمسيني بالخيمة التي استعارها، لعدم تمكنه من شراء خيمة خاصة به، ملاذا مؤقتا لأسرته، في شارع عمر المختار وسط المدينة.

تجتمع في نبرته الحسرة على ما آل إليه حاله والثبات على موقفه، قائلا: في المرة الأولى، نزحنا قسرا إلى جنوب القطاع وذقنا مرارة التشرد، وتعرضنا لمخاطر محدقة ورصاص الاحتلال كان يتطاير صوبنا من كل جانب، لدرجة أنني كنت أصف نفسي يوميا بالشهيد.

ويفند الدريملي مزاعم الاحتلال بأن المواصي منطقة "آمنة"، موضحا أن بعض الأهالي الذين نزحوا إلى جنوب القطاع استشهدوا هناك. ويضيف: "الأعمار والأرزاق بيد الله".

ويحذر من أهداف يسعى الاحتلال إلى تحقيقها عبر تشريد أهالي مدينة غزة، قائلا: إذا تركنا أرضنا سيستولي عليها المحتل، لذلك نحن باقون هنا، وكل إنسان سيموت مرة واحدة عندما يحين أجله سواء كان في شمال أو جنوب القطاع.

وحتى من يجبر على النزوح إلى منطقة المواصي سيظل شبح سؤال "وين بدنا نروح؟" ملازما له، في ظل الاكتظاظ البشري الهائل هناك، والحديث الدريملي.

واستنزفت حرب الإبادة الجماعية، الدريملي وجميع الأهالي في غزة ماليا. وعن ذلك يقول: "أنا معيش اشي (مال). معي بس الله".

وعلى امتداد نزوحه القسري سابقا في جنوب القطاع، كان الدريملي يئن أيضا مع أسرته تحت وطأة التجويع والتعطيش الذي يمتد من شمال القطاع إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه.

وخلال حرب الإبادة الجماعية، استشهد اثنان من أبنائه، أحدهما بلغ 30 عاما، والآخر 17 عاما. ويعيل الدريملي الآن ثلاثة أبناء أطفال، وثلاثة أحفاد بعد استشهاد أبيهم.

واستشهد أحد أبناء الدريملي في مركز لإيواء النازحين، والآخر أثناء سعيه لتأمين حفنة من الدقيق تسد رمق عيش أسرته.

### "وين أولادنا ماتوا بدنا نندفن"

في إحدى زوايا الخيمة، تبرق عينا عبير الدريملي بينما تنصت لزوجها، وتستحضر محطات قاسية من النزوح والفقد. ورغم انعدام مقومات العيش حاليا، ومجاهدتها لتوفير بعض الأساسيات، فإن الاحتلال يهددها بالنزوح القسري مجددا.

لكن عبير تتفق مع زوجها في وصف منشورات الاحتلال وأوامر الإخلاء بأنها "خديعة"، قائلة لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال يريد تهجيرنا من أرضنا. احنا وين أولادنا ماتوا بدنا نندفن"، مشيرة إلى استشهاد اثنين من أبنائها.

وتضيف: "مش مستعدة أروح أتبهدل في الجنوب، وملناش خيمة ولا أكل ولا شرب ولا منظفات وكل أسس الحياة معدومة".

ومنذ بدء حرب الإبادة، دمر الاحتلال البنى التحتية على امتداد أرجاء القطاع بشكل شبه كامل، وطال القصف الممنهج المستشفيات ومرافق الإغاثة الإنسانية والمنازل. ولم يكتف الاحتلال بذلك، ليستهدف باستمرار خيام النازحين.

وبحسرة تجتاح صوتها، تلوم عبير دول العالم، قائلة إنهم لا يشعرون بمعاناة الغزيين، بل يساندون (إسرائيل)، متسائلة: ما ذنب هؤلاء الأطفال الذين حول الاحتلال الكثير منهم إلى أشلاء؟

وتأتي أوامر الإخلاء القسري الإسرائيلية وسط إعلان أممي بوجود المجاعة فعليا في غزة بسبب منع الاحتلال إدخال المساعدات الإنسانية للأهالي، منذ الثاني من مارس/آذار، ومنع مؤسسات الأمم المتحدة لاسيما وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا من ممارسة عملها.

وتحذر أوساط دولية باستمرار من مغبة مضي (إسرائيل) بعملية احتلال مدينة غزة وسط أوضاع إنسانية مزرية، وانتشار لفيروسات وأمراض تنفسية وجلدية بين النازحين.

وفي تصريحات سابقة لصحيفة "فلسطين"، حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أن أي أوامر إخلاء إضافية لأهالي غزة تهدد بتفاقم "الوضع المروع على الأرض"، مشددة على وجوب التوصل إلى اتفاق فوري ومستدام لإطلاق النار.

وقال المتحدث باسم "الصليب الأحمر" هشام مهنا، تعقيبا على التهديد الإسرائيلي باحتلال مدينة غزة: "المدنيون في قطاع غزة يعيشون على مدار 23 شهرا ظروفا مأساوية وتجاوزت حد الكارثة، وإصدار أوامر إخلاء إضافية أيا كانت ستتسبب في نزوح أكثر وتكثيف أكثر في الأعمال العدائية".

وذكر أن أي أوامر إخلاء جديدة "تهدد بتفاقم الوضع المروع بالفعل على الأرض وستنفجر الأمور في غزة بالحد الذي نخشى أن يكون ليس هناك لنا قدرة على الاستمرار في تأدية الاستجابة الإنسانية التي ينتظرها منا المدنيون مع شمول أكثر من 80% من غزة بأوامر إخلاء".

وأوضح أنه "من غير المعقول أن يتم ضغط المدنيين وحشرهم في رقعة أصغر من الأرض بدون أدنى حد للوصول للمقومات الأساسية للعيش".

وأشار إلى أنه علاوة على ذلك، سيكون الإخلاء على نطاق واسع "صعبا وغير آمن نظرا للظروف السائدة على الأرض كما أن نقص الوصول إلى الخدمات الأساسية أمر مروع للغاية".

"مهما كان مش طالعين..."، تبقى هذه العبارة رغم المخاطر بوصلة توجه الدريملي وزوجته ويجسدان عبرها إرادة البقاء التي يتشبث بها الأهالي، فالموت عندهما واحد، أما الحياة فلا تكون إلا في غزة.

# "الأسطول العالمي" يبدأ التجمع في تونس تمهيدًا للإبحار نحو غزة

**غزة/ سند:**

**أعلن الناطق الرسمي باسم "الأسطول العالمي لكسر الحصار عن غزة"، سيف أبو كشك، بدء وصول أولى سفن الأسطول إلى تونس مساء أمس السبت، على أن تستكمل عملية الوصول اليوم، في محطة مركزية تمهيدًا للانطلاق البحري نحو القطاع المحاصر.**

وأوضح أبو كشك، لوكالة سند للأنباء، أن فعالية تونس تمثل محطة رئيسة في المسار البحري للأسطول، حيث يتخللها استقبال شعبي ورسمي للمتضامنين الذين واجهوا ظروفًا بحرية صعبة خلال رحلتهم، وتمكنوا من مواصلة الإبحار بأمان.

وأشار إلى أن الأسطول سينطلق مباشرة من تونس إلى غزة، بمشاركة وفود من مختلف أنحاء العالم، تشمل متضامنين من شمال أفريقيا، وأوروبا، وآسيا، وأميركا، مؤكدًا أن العدد المتوقع للمشاركين يقارب الألف متضامن، موزعين على عدة سفن وقوارب.

وأضاف أن القافلة تضم سفنًا انطلقت من موانئ إسبانيا، اليونان، وإيطاليا، فيما تُعد مشاركة هذا العدد الكبير من الجنسيات المختلفة تعبيرًا قويًا عن تضامن عالمي واسع مع الشعب الفلسطيني، ورسالة احتجاج واضحة ضد الحصار المفروض على غزة.

ويُوصف "أسطول الصمود" بأنه أكبر مبادرة بحرية تضامنية متجهة نحو غزة، حيث يضم عشرات القوارب والسفن التي تُسيّرها جهات وتحالفات دولية من بينها: "أسطول الحرية"، "حركة غزة العالمية"، "قافلة الصمود"، ومنظمة "صمود نوسانتارا" الماليزية، إضافة إلى مشاركة شخصيات بارزة مثل الناشطة البيئية السويدية غريتا ثونبرغ.

ويأتي هذا التحرك التضامني في وقت تخضع فيه غزة لحصار إسرائيلي خانق منذ 18 عامًا، تفاقم خلال العامين الماضيين مع تصعيد الحرب المستمرة، التي دمرت البنية التحتية وسوّت آلاف المنازل بالأرض. وبحسب التقارير، فقد بات 1.5 مليون فلسطيني من أصل نحو 2.4 مليون نسمة بلا مأوى، نتيجة القصف والتدمير الواسع، فيما تُغلق حكومة الاحتلال منذ 2 مارس/آذار الماضي جميع المعابر، مانعة دخول الغذاء والدواء، ما فاقم المجاعة وأزمتي المياه والصحة في القطاع.

**محمد إبراهيم المدهون**

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحصاهُ اللَّهُ وَنَسوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (المجادلة: 6)

**سبعمائة يوم... سبعمائة يوم من الألم... من النار... من الدموع...**

**سبعمائة يوم على آلة إبادة شنتها عصابات الاحتلال على أهل غزة...**

**من 7 أكتوبر 2023 حتى 6 سبتمبر 2025.**

**في غزة، حيث الأرض تصرخ باسم الشهداء، ارتفعت رايات الألم فوق آلاف القلوب التي نزفت براءةً ودماء...**

**عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى... كواكب غابت عن سماء الحرية...**

**بيوت هُدمت على رؤوس ساكنيها، مشافٍ فقدت أنفاسها، ومدارس تحولت إلى ركام لا يحتضن سوى الحزن.**

**هذا العدوان السادي لم يرحم صغيرًا ولا كبيرًا...**

**يروي بأسى الثورة قصة صمود شعب يُعانق الجراح بإرادة لا تنكسر...**

**ويكتب بأحرف من نار أن غزة لن تموت، بل ستولد من رمادها أبطالًا لا يُقهرون...**

**وصوتها سيظل ينبض في صدور الأحرار، صامدًا كجبل لا تهزه رياح الظلم والدمار.**

**في غزة يعيش أكثر من 2.4 مليون نسمة تحت الإبادة والتجويع والتطهير العرقي...**

**الدماء لم تتوقف... والشهداء والجرحى والمرضى والمعتقلون لا يُحصون:**

**73,731 شهيدًا ومفقودًا...**
**64,300 وصلوا للمستشفيات...**
**9,500 لا يزال مصيرهم مجهولًا...**
**أكثر من 20,000 طفل... 12,500 امرأة...**
**8,990 أمًا... 22,404 آباء...**
**1,009 أطفال دون عام واحد... و450 رضيعًا وُلِد واستشهد خلال الحرب.**
**الطاقم الطبي لم يسلم...**
**1,670 طبيبًا وممرضًا استشهدوا...**
**139 من الدفاع المدني...**
**248 صحفيًا...**
**173 موظفًا في البلديات بينهم 4 رؤساء...**
**780 من عناصر الشرطة والأمن...**
**860 رياضيًا...**
**أكثر من 39,000 أسرة تعرضت للمجازر...**
**2,700 أُبيدت بالكامل بعدد 8,563 شهيدًا...**
**6,020 أُبيدت وبقي ناجٍ وحيد بعدد 12,911 شهيدًا...**
**الأطفال والنساء والمسنون أكثر من 55% من الضحايا.**
**الجوع والبرد قتلا...**
**376 شخصًا... بينهم 134 طفلًا...**
**23 شخصًا نتيجة الإنزال الخطأ للمساعدات...**
**41% من مرضى الكلى فقدوا حياتهم...**
**أكثر من 12,000 حالة إجهاض بين الحوامل...**
**17 شهيدًا بسبب البرد، بينهم 14 طفلًا.**
**الجرحى والمصابون: 162,005...**
**19,000 بحاجة لتأهيل طويل الأمد...**
**4,800 حالة بتر منها 18% أطفال...**
**1,200 حالة شلل... 1,200 فقدوا البصر...**
**429 صحفيًا أصيبوا.**
**+22,000 مريض محرومون من العلاج...**
**5,200 طفل يحتاجون إجلاء عاجل...**
**17,000 مريض ينتظرون السماح بالسفر...**
**12,500 مريض سرطان...**
**350,000 مزمن...**
**3,000 يحتاجون علاجًا في الخارج...**
**≈107,000 سيدة حامل ومرضعة معرضة للخطر.**
**أمراض معدية أصابت أكثر من 2,142 مليون شخص...**
**الكبد الوبائي: 71,338 حالة.**
**المعتقلون: 6,691 مدنيًا... 362 من الطواقم الطبية... 48 صحفيًا... 26 من الدفاع المدني...**
**أرامل الحرب: 21,182...**
**الأيتام: 56,320...**
**90% من البنية التحتية دُمّرت...**
**أكثر من 68 مليار دولار خسائر مباشرة...**
**أكثر من 80% من مساحة القطاع تحت النار والتهجير...**
**109 غارات على منطقة المواصي التي يزعمونها "إنسانية"...**
**150,000 طن متفجرات أُلقيت على أرض غزة.**
**تدمير وإخراج عن الخدمة:**
**38 مستشفى... 96 مركز رعاية... 197 سيارة إسعاف...**
**788 هجومًا على مرافق وإمدادات... 61 مركبة دفاع مدني.**
**التعليم: 95% من المدارس تضررت... أكثر من 90% تحتاج إعادة بناء...**
**662 مبنى مدرسياً تعرض للقصف المباشر...**
**163 مؤسسة دمرت كليًا... 388 جزئيًا...**
**قتل الاحتلال أكثر من 13,500 طالب...**
**830 معلم... 193 أكاديمي وباحث.**
**833 مسجدًا دُمّر كليًا... 180 جزئيًا...**
**3 كنائس استُهدفت...**
**40 مقبرة من أصل 60...**
**أكثر من 2,450 جثمانًا سُرقت...**
**7 مقابر جماعية داخل المستشفيات...**
**529 شهيدًا سُرق من هذه المقابر.**
**268,000 وحدة سكنية دُمّرت كليًا...**
**148,000 غير صالحة للسكن...**
**153,000 جزئيًا...**
**أكثر من 288,000 أسرة بلا مأوى...**
**125,000 خيمة تالفة من أصل 135,000...**
**نزح نحو 2 مليون شخص.**
**186 يومًا إغلاق المعابر...**
**111,600 شاحنة مساعدات لم تدخل...**
**46 تكية طعام... 61 مركز توزيع مساعدات تم قصفها...**
**قتل 67 من المبادرين... 128 مرة استُهدفت القوافل...**
**أكثر من 650,000 طفل مهددون بالموت جوعًا...**
**40,000 رضيع... 250,000 علبة حليب شهريًا ممنوعة.**
**تم تدمير 725 بئر مياه... 134 مشروع مياه... تسببوا في أكثر من 9,400 شهيد...**
**5,080 كم شبكات كهرباء... 2,285 محول... 235,000 عداد...**
**أكثر من 2,123 مليار كيلووات/ساعة حُرم منها القطاع...**
**700,000 متر شبكات مياه وصرف صحي... 3 ملايين متر طرق...**
**244 مقر حكومي... 292 منشأة رياضية...**
**208 مواقع أثرية وتراثية.**
**2.8 مليار دولار خسائر مباشرة للزراعة...**
**94% من الأراضي الزراعية دُمّرت من أصل 178,000 دونم...**
**1,223 بئرا زراعية... 665 مزرعة أبقار وأغنام ودواجن...**
**الأراضي المزروعة بالخضروات تقلصت من 93,000 إلى 4,000 دونم...**
**85% من الدفيئات دُمّرت... إنتاج الخضروات انخفض من 405,000 طن إلى 28,000 طن...**
**100% من الثروة السمكية تضررت.**
**هذه ليست أرقامًا...**
**هذه صرخة شعب صامد...**
**إرادة لم تُكسر... وصمود أسطوري يتحدى آلة الحرب والإبادة...**
**غزة تقول للعالم: الحياة والكرامة لا تُقهر...**
**والعدالة الإلهية ستنصف أهلها مهما طال الزمن.**

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 15 ربيع الأول 1447هـ 7 سبتمبر/ أيلول
Sunday 7 September 2025

WWW.FELESTEEN.PS

# الحرب كما لم نعهدها من قبل

عبد الله أمين

عرف الناس الحرب منذ خلق الله الخلق، وبسط الرزق، فاختلف الناس على مصادره؛ بحثاً وحيازة وتأميناً، فكانت الخلافات، التي غالباً ما تطورت إلى حروب ونزاعات. وكما تطورت الحروب؛ تطورت معها الوسائل والوسائط التي تستخدم فيها، فمن مطرقة الحجر إلى الأقواس والنبال، فالعرادات والمنجنيقات، وصولاً إلى دبابات اليوم وطائراته، فضلاً عن صواريخه وقاذفاته. وكما تطورت وسائط القتال، تطورت أعراف الحرب وقوانينها؛ فقديماً كان الأمراء والأباطرة، هم من يقودون جيوشهم، فيلتقي الصفان، في أرض تم التوافق عليها مسبقاً، حيث كان من وسائل إنهاء الحرب والخروج منها؛ مبارزة قادة الجيوش بعضهم بعضاً، فتنتهي الحرب، وتطفأ نارها، ويعرف الفائز فيها من الخاسر، فقط بمجرد قتل أحد الأميرين، أو الملكين، فتنسحب الجيوش، وتفرض إرادة الغالب على المغلوب و(يا دار ما دخلك شر).

لقد كان قتل النساء والأطفال، وتبييت الناس بليل من علامات الخسة، والجبن! فكانت الممالك والإمارات تنذر بعضها بعضاً، والقبائل لا تُغير على القبائل دون إنذار، ولا تأخذها على حين غرة، ولم تكن تُقتل رسل الحرب، ولا مسعفي الجرحى ومعالجيهم.

ثم تطورت الحروب بتقدم الزمان، فلكل زمان دولة ورجال، وقوانين وأعراف. ومما تعارفت الدول عليه: أن أهداف الحرب لا تشمل قادة دولة العدو السياسيين، ومتصدي عملها المدني، ما لم يكن لهم جهد مباشر فعلي في المجهود الحربي، أو تصادف وجودهم في ساحة المعركة، حيث القاعدة في هذا الأمر، أن قتل هذه الطبقة من الساسة والمسؤولين، يعني القضاء على العنوان الذي سَيُتحدث معه، أو يفاوض أثناء المعركة، أو بعد أن تضع الحرب أوزارها.

ثم كان "طوفان الأقصى" الذي قلب الموازين، وغير الأعراف، فرأينا العدو يخوض حرباً بلا ضوابط، ولا سياسات، ولا أعراف؛ فاستخدم سلاح التجويع لإخضاع حاضنة المقاومة، ودفعها للقيام في وجه المقاومين، واستهدف قادة الصف الأول من المقاومة، سياسييهم قبل عسكرهم، في جهد الهدف منه شل البدن، وفرض حالة من التيه والضياع على المقاتلين، كما لم يستثن من إجرامه المشافي والمراكز الصحية والخدمية، بحثاً عن روافع ضغط لتستخدم في إخضاع المقاومة وبيئتها.

قيل أن الحرب هي استمرار للسياسة، ولكن بوسائل أخرى، كما قيل أنها تقع عندما تُستنفد كل طرق الحل، ويستعصي الموقف، فيُبحث عن مخرج عبر الحرب، علّها تساعد في فتح ما أغلق، وتحريك ما توقف، فتخاض بالقدر الذي تتحقق فيه هذه الأهداف، ثم يعود الخصوم إلى طاولة المفاوضات. وكلما طالت الحرب؛ زادت تعقيداتها، وكثر المشاركون فيها، وصَعُب الخروج منها، أو رؤية نور في آخر نفقها. إن طول زمنها يحولها على نمط حياة، وطريقة عيش، وانظروا إن شئتم إلى أفغانستان، والصومال، وليبيا، فضلاً عن سوريا والسودان، لقد تحولت الحرب في هذه الدول إلى نمط حياة يألفه الناس، مع كل ما فيه من خسائر وأضرار، وهدر للأرواح والموارد، الأمر الذي يحتاج معه إلى وقفة، وتفكير في سبب وصول المواقف في هذه النزاعات إلى هذا المستوى من التعقيد، وهذا الطول من الزمن.

### في المسميات والغايات والأهداف:

وحيث أننا نتحدث عن الحرب كما لما نعهدها، أو نقرأ عنها في التاريخ؛ فإننا سنحاول في هذه العجالة، النظر إلى غايات الحرب وأهدافها، من زاوية نظرة مختلفة عما قلناه في كثير مما كتبنا سابقاً، حيث سنُعرّفها مرتكزين إلى ثلاثة مفاهيم تعريفية للحرب، فنحدد هدفها بناء على تلك الركائز، وطرق الهجوم والدفاع في كل نوع من أنواعها، وكذا بعضاً من أسباب الوقاية والعلاج.

### 1. الحرب الجغرافية:

يركز العدو في هذا النوع من الحروب على الأرض، بهدف السيطرة عليها أو إحتلالها، أو تأمين ما فيها من موارد، مستخدماً ما لديه من أصول بشرية ومادية، موزعة على مختلف صنوف القوات المسلحة واختصاصاتها، في عمليات هجوم ودفاع، يديم زخمها، وتتعدد صفحاتها ومراحلها، إلى أن تحقق الحرب أهدافها. ويدافع المدافع في هذا النوع من الحرب عبر عمليات الدفاع المتعارف عليها، مستخدماً ما في الطبيعة من موانع واستحكامات، لوقف اندفاعة المهاجم، والحد من زخم هجومه، وصولاً إلى تحول الموقف من حالة دفاع من المدافع، إلى حالة هجوم يشنه المدافع على خطوط المهاجم الذي ثَبُت في مواقعه، وتحول من حالة الحركة والهجوم، إلى حالة الدفاع بعد السكون.

### 2. الحرب الاجتماعية:

ليس هدف العدو في هذا النوع من الحروب أرضاً، أو استحكمات، وإنما مركز ثقل هجومه هو الشعب، والناس في الدولة الهدف، والغاية هي فرض الاستسلام عليهم، عبر الحصار والتجويع والقتل. فما فعله العدو الأمريكي في هرويشيما ونكزاكي في الحرب العالمية الثانية عام 1945، وما يفعله العدو الصهيوني في أهلنا في غزة، يأتي في هذا السياق من الحروب، وهو ما يستدعي سلسلة من الإجراءات والتدابير الدفاعية الاستباقية، النشطة منها والسلبية، لحماية هذه التجمعات السكانية، والذود عنها، وتقليل كم الخسائر والتضحيات فيها.

### 3. الحرب السياسية:

أما في هذا النوع من الحروب، فإن الطبقة السياسية هي الهدف، وضربها والقضاء عليها هو الغاية، كونها ناظمة أمر المجتمع، والقادرة على تعبئة قدراته للدفاع أو الهجوم، وهي الـ(خيط) الذي ينظم (حبات) المجتمع ومكوناته. إن استسلام النظام، أو الإطاحة به هو ما يرجوه العدو من ضرب الطبقة القيادية في الدولة أو التنظيم. لا يريد العدو في هذه الحرب احتلال الأرض، أو السيطرة على الكتل البشرية فيه، إنما الهدف من تحييد هذه الشريحة من المسؤولين والمؤثرين هو: قلب نظام الحكم، والإتيان بطبقة قيادية تنساق وفق توجهات العدو، وتنفذ أوامره. وما ضرب قيادة المقاومة في غزة، أو ما حصل في لبنان من استهداف لقادة حزب الله، أو ما قام به العدو من ضرب ما لا يقل عن 30 شخصية قيادية وعلمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي آن واحد، فضلاً عن محاولته استهداف أعضاء مجلس الأمن القومي الإيراني، إن كل هذه الإجراءات تأتي في سياق الحرب السياسية التي تهدف إلى استسلام تلك النُظم والهياكل السياسية و/ أو الإطاحة بها، تهيئة لظروف الإتيان بطبقة أخرى، تنساق وفق توجهات العدو وإجراءاته. إن مثل هذه الحروب التي تستهدف ضرب مركز الثقل السياسية للنظام أو التنظيم، يتطلب للوقوف في وجهها، ومنعها من تحقيق أهدافها، يتطلب: الوحدة والانسجام بين الشعب وقادته، والتنظيم وحاضنته الشعبية، على قاعدة: " تعرف على شعبك وحاضنتك في الرخاء، يتعرفوا عليك في الشدة والبلاء". كما يعوزه البناء المؤسسي الذي يعوض الخسائر، ويملأ الفراغات في أسرع وقت ممكن، حتى تستوعب الضربات، ويُحدّ من أثرها، ويُنهض لمواجهتها.

### الخلاصة:

إن الحروب والصراعات، من أعقد النشاطات البشرية، التي تتطور شكلاً ومضموناً وأدوات، بتطور الأزمان والمجتمعات، وتختلف من بلد إلى بلد، ومن ثقافة إلى أخرى، ولا يستقيم إن طور العدو طرق عمله وضوابط إجراءاته، أن نبقى جامدين في مربعات التفكير التقليدي، كما لا يجوز أن نخوض حرباً بقوانين وأعراف لا يقيم لها العدو وزناً، فنفسح له المجال! ونضيق على أنفسنا الهوامش! الأمر الذي يتطلب منا أن نفكر بعقل جمعي، وأن نستخلص من الحروب دروساً وعبر، وأن نلحظ التطور والتغيير المعادي، في الشكل والمضمون والإجراء، فنبني على الشيء مقتضاه.

# ضم الضفة الغربية.. أثمان عاجلة وأخرى آجلة

سامح المحاريق
القدس العربي

قبل نحو عام من حرب أكتوبر 1973 التقت الصحافية الإيطالية أوريانا فالاتشي مع رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير، وفي الحوار استعرضت مائير أسس النظرة الإسرائيلية حول الأمن والحدود، في ما يبدو أنه يرسي المبادئ الرئيسية تجاه ما تريده إسرائيل، وما تسعى لتطبيقه بخصوص وجودها في المنطقة. في تلك المرحلة كانت إسرائيل تعيش نشوتها التي أتبعت حرب يونيو 1967، حيث تمكنت من احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان.

لم تظهر مائير منفتحة على فكرة إعادة الأرض كلها، فما يخسره طرف في الحرب، لا يمكن أن يستعيده من خلال السلام من غير أن يمتلك أوراق قوة حقيقية، ولكن اللافت أنه لدى حديثها عن الضفة الغربية أكدت توجها لإعادة (جزء) منها للأردن، حيث لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية طرفا تقبل إسرائيل الاعتراف به أو التعامل معه، وشددت مائير على كلمة (جزء)، وعلى ألا يكون ذلك الجزء نواة لدولة فلسطينية، فوظيفتها، كما وصفت، أن تمنع قيام دولة (عربية) أخرى بين الأردن وإسرائيل.

مع تصاعد الحديث عن ضم الضفة الغربية، يبدو أن التصورات الإسرائيلية تتمدد، ولكن لماذا تحدثت مائير عن فكرة جزء من الضفة، يعني كل ما لا يمكن أن تستفيد منه إسرائيل عمليا، بمعنى أنه يحقق لها الميزة الاستراتيجية بعيدة المدى في الأمن، ففي اللقاء تبدي أن وجود الأردن وجيشه على مبعدة 15 كيلومترا من نتانيا، يضع احتمالا بمحاولة الوصول إلى البحر، يمكن أن يفصل الوجود الإسرائيلي في الشمال عن الجنوب، كما أن الأغوار، بجانب أهميتها الاقتصادية، تعني السيطرة على منطقة يمكن أن تشكل تحشيدا على حدودها الشرقية.

في خريطة حملت ترجمة لمطالب وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريش، يبدو أن فكرة الضفة الغربية تبقى من الثوابت الإسرائيلية، والجزء الذي يجري الحديث عنه يتخذ نفسه في مجموعة من مراكز المدن الكبرى، مع تأسيس كينونة ما يمكن وصفه بالقدس/ أورشليم الكبرى، بالتعدي على محيط واسع حول القدس يشمل، مدينة بيت لحم، مع رفض لتحويل السلطة الفلسطينية إلى دولة بأي معنى، بحيث تبقى مرتبطة بالشؤون الإدارية للمعازل السكانية التي تقيمها إسرائيل لاستيعاب الفلسطينيين الجيدين، الذين يلزمون الاقتصاد الإسرائيلي مع تجريدهم من إمكانية المقاومة والمبادرة والفعل أيا تكن طريقته أو اتجاهه.

في العمق، ماذا سيؤثر استيلاء إسرائيل على الضفة الغربية؟ وما الذي يغيره على أرض الواقع، خاصة أن القوات الإسرائيلية تدخل إلى عمق مدينة رام الله، عاصمة السلطة وتقوم باتخاذ إجراءات أمنية واسعة، في تعمد لإظهار أن الدور الأمني للسلطة لم يعد مبررا لوجودها، ولا ضرورة لوجود التنسيق، الذي كان قائما في الماضي، وتقوم إسرائيل بتجفيف موارد السلطة، للوصول بها إلى نقطة الفشل الكامل، أو إبقائها على حافة الانهيار، ليصبح التفاوض لاحقا حول بقاء السلطة لا قيام الدولة. محاولة إنقاذ السلطة ترتطم بوقائع تتعلق بمحدودية الأوراق التي تمتلكها، فهي لم تعد خيارا أمريكيا، وحتى الدول الأوروبية التي تسعى إلى الاعتراف بدولة فلسطينية، غير قادرة على تدعيم نواتها المفترضة المتمثلة في السلطة، ولديها هي الأخرى ملاحظاتها حول أداء السلطة وشفافيتها، أما الدول العربية فكثيرا ما أبدت ملاحظات حول قدرة السلطة على تحقيق التزاماتها، ومنها المصالحة التي تأخرت وتأرجحت، وفوتت جميع الفرص لإتمامها من مكة المكرمة إلى الدوحة إلى بكين، والأردن الذي وقف مع السلطة بوصفها خيارا وجوديا، لأنها من ضرورات مواجهة فكرة الوطن البديل، فإنه كان يبدي ملاحظات كثيرة ويطالب بإجراء تغيرات دائما ما أتت شكلية وغير كافية.

قدرة السلطة على الاستجابة كانت مقيدة بالتدخلات الإسرائيلية المستمرة، والقبض على الحبل السري للعيش في الأراضي الفلسطينية، من خلال الترتيبات المالية، ومنح أوراق القوة لمن تقبلهم على الجانب الآخر من طاولة التنسيق، وقدرتها المستمرة على إحراج السلطة، فكانت النتيجة هي أن يصبح تمظهر السلطة لدى الفلسطينيين قبل غيرهم، منحصرا في شرطة المرور على دوار المنارة في رام الله، وعادة ما يفشلون في تحقيق مهمتهم في تنظيم لائق للمرور. لا تسعى إسرائيل إلى التخفف الكامل من السكان في الضفة، ولكن واقع الأمر أنها لن تصنع ستة قطاعات مشابهة لغزة، من حيث التأزم السكاني والإنساني لتصبح مصدرا للغضب المستمر والتهديد المحتمل، ولذلك فثمة جهة ترى إسرائيل أن عليها أن تتحمل الفائض السكاني الزائد عن حاجتها، وبطبيعة الحال، فالطرح الكلاسيكي الإسرائيلي يتمثل في الأردن، لوجود قناعة لدى الجانب الإسرائيلي بأن الأردن الذي أفلت من وعد بلفور عليه أن يصبح الحل الجاهز لأي مشكلة تواجه إسرائيل على مستوى الأمن والديموغرافيا. كثيرا ما تحدثت إسرائيل عن الأردن بوصفه فلسطين، بل كانت مائير تسخر من أن الأمر هو مجرد تسميات، فعلى الضفة الأخرى من النهر يمكن للسكان أن يدعوا أنفسهم بالأردنيين أو الفلسطينيين وأن هذا ليس من شأنها، ومع أن الأردن يستطيع أن يوقف عمليات تهجير أو تفريغ سكاني على حسابه، إلا أنه سيبقى دائما مستنزفا في هذه الاحتمالات الإسرائيلية التي لا يمكن تعطيلها إلى من خلال دولة تصبح هي المشكلة أمام إسرائيل، وليس الأردن. في هذه الحالة، يصبح الصراع سياسيا ورمزيا، فالدولة الفلسطينية، مهما كانت تفاصيلها ومواصفاتها، تمثل إسقاطا لنظرية إسرائيلية حول وضع الأردن وجوديا وعمليا، ولكن الأردن لا يستطيع أن يفرض الدولة الفلسطينية ويحتاج إلى تحالف عربي كبير وواسع من أجل إبقائها احتمالا مفتوحا على الأقل، لا تقويضها بخطوة عملية من الجانب الإسرائيلي.

يوجد تشخيص عربي لخطورة ضم الضفة الغربية بوصفه مدخلا مستقبليا لتطبيق إسرائيل الكبرى، أو إبقائها طموحا قائما، بما يعني ضغطا مستمرا ومتواصلا على استمرار إنتاج واستثمار الفوضى في المنطقة العربية، ولكن لا توجد خطوات عملية يمكن أن تحول دون فرض المخططات الإسرائيلية بخصوص مخططات الضم الجزئي أو الكلي، وليس معروفا كيف يمكن الخروج بحل يمنع من تحويل الضفة إلى غزة أخرى، خاصة أن جانبا من انفجار غزة في السابع من أكتوبر كان نتيجة للحصار والتضييق على معيشة أهلها، وهي الوصفة التي تطبق حاليا في الضفة الغربية. هل يمكن للفلسطينيين إنتاج قيادة عابرة للسلطة ومشكلاتها؟ أم يجري استهلاكهم في تفاصيل كثيرة ويومية لإبقاء السلطة في غرفة الإنعاش، لمجرد الوجود الذي ينتج وضعية أكثر هشاشة لعدم طرح حلول واقعية لإدارة الحياة في فلسطين؟ وهل يمكن وجود تحرك عربي للوقوف مع السلطة ليصبح حلا مرحليا في حد ذاته. ربما لا فائدة اليوم من الحديث عن الدولة الفلسطينية إذا كانت في جميع الأحوال تمثل كيانا سياسيا لشعب تختطفه إسرائيل وتمضي في التضييق عليه، والتنكيل به بصورة منهجية ومتواصلة تجعله على حافة انفجار يمكن أن يمنحها المبرر لمواصلة مجزرة اكتشفت أن المجتمع الدولي لا يمتلك أية أدوات لوقفها أو تحجيمها.

ضم الضفة يعني عمليا ثمنا عاجلا يتمثل في إنهاء فرص الوجود الفلسطيني والتوجه إلى الأردن لإنتاج أرضية لتفاعل المشكلات التي تتجنبها إسرائيل، وآجلا، إبقاء إسرائيل الكبرى كابوسا مقيما في المنطقة يقوض أية طموحات تطرح في مشاريع إقليمية أخرى، وعليه، فحصان السلطة المتعب والمرهق عليه أن يبقى واقفا لأن موته يعني الكثير رمزيا وعمليا.

# الحسابات البنكية في زمن الحرب: بين صرامة البنوك وواجبها الوطني

كريم بركة

في غزة، الحرب لم تعد قصفًا على البيوت فقط، بل حصارًا يطال لقمة العيش وحق الناس في الوصول إلى مدخراتهم.

ومع مرور ما يقارب عامين على حرب الإبادة، تآكلت السيولة النقدية وأغلقت المعابر، فبات المواطن مجبرًا على الاعتماد على المحافظ الرقمية والتحويلات الإلكترونية. لكن ما يفترض أن يكون شريان حياة تحول بفعل سياسات البنوك إلى قيد خانق.

ما زالت بعض المؤسسات المالية، تفرض حدودًا يومية صارمة: سقوف عليا لا تكفي لتغطية احتياجات الأفراد، وأحياناً حدود دنيا تعقّد أبسط المعاملات.

وفي زمن الحرب، لم يعد الحساب البنكي ملكًا فرديًا، بل موردًا جماعيًا لعائلات متعددة: دواء لطفل، غذاء لأسرة، دين لجار، أو إيجار منزل.

من زاوية القانون والرقابة، هذه الحدود مفهومة في الظروف الطبيعية لمكافحة غسل الأموال والتتبع المالي.

لكن في ظرف استثنائي، استمرارها بالصرامة نفسها يعني تجفيف شرايين المجتمع.

فأين البعد الوطني للبنوك؟

وأين المرونة التي أقرتها المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي و(FATF)؟

قبل سنوات، كانت البنوك تناشد المواطنين بفتح محافظ رقمية دون جدوى.

اليوم، ومع شح السيولة، أصبح الناس مضطرين إليها.

هذه ليست أزمة فقط، بل فرصة ذهبية للشمول المالي وإثبات أن البنوك شريك وطني في الصمود لا مجرد شركات ربحية.

إن السياسات المصرفية ليست أرقامًا جامدة، بل قرارات سيادية تمس الأمن الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، المطلوب اليوم ليس معجزات، بل قرارات جريئة: رفع السقوف اليومية، تبسيط إجراءات فتح الحسابات والمحافظ، إطلاق برامج سيولة عاجلة وتأجيل الرسوم.

في زمن السلم، إدارة المال علم مالي. أما في زمن الحرب فهي مسؤولية وطنية.

وعلى البنوك أن تختار الآن: إما أن تنحاز لشعبه، أو تكتفي بعدّ أرباحه بينما الناس تنزف.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

# أزمة صحية للأطفال في غزة.. الجدري والجرب وانتشار الأمراض الجلدية

غزة/ مريم الشوبكي:
في ظل الظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها سكان قطاع غزة، خاصة في المناطق المكتظة بالخيام، يواجه الأطفال كارثة صحية متفاقمة. انتشار الأمراض الجلدية مثل الطفح الجلدي والجدري المائي أصبح شائعًا بسبب انقطاع المياه النظيفة، والتلوث البيئي، والنقص الحاد في الأدوية والعلاجات.

هذه الأمراض لا تسبب فقط آلامًا جسدية شديدة، بل تؤدي أيضًا إلى ارتفاع درجات الحرارة ومضاعفات صحية قد تهدد الحياة، خاصة لدى الأطفال الصغار الذين يعانون ضعف المناعة بسبب سوء التغذية والازدحام.

### قصص أطفال متأثرين

رسيل عجور، البالغة من العمر عامًا وشهرين، أصيبت بطفح جلدي عنيف انتشر على ساقيها ويديها ووجهها الصغير. بدأ الأمر ببثور حمراء تشبه الحروق، ثم تحولت إلى قروح مؤلمة تسبب حكة شديدة.

تقول والدتها، النازحة من حي تل الهوى نحو حي الدرج شرق مدينة غزة، وهي امرأة في الثلاثينيات تعيش في خيمة مؤقتة منذ أشهر: "كانت رسيل تبكي ليلاً ونهارًا من الألم، ولم أتمكن من تهدئتها. اضطررت إلى شراء مرهم ومضاد حيوي من صيدلية خاصة بأسعار مرتفعة، لكن ذلك لم يجدِ نفعًا."

بعد انتظار أربع ساعات في مستوصف محلي مزدحم، حصلت على مضاد حيوي بسيط فقط، حيث أخبرها الطبيب أنه "قد يساعد"، لكن عدم توفر الكريمات المضادة للحكة جعل الوضع أسوأ.

مر أسبوعان على إصابتها، ولا تزال تعاني من ارتفاع درجة الحرارة إلى 39 درجة مئوية، وتعتمد على الكمادات وحمامات الماء لخفض حرارتها، مع عدم توفر حتى المسكنات الأساسية.

لينا الشرفا، ابنة أربع سنوات، نزحت عائلتها من حي التفاح وأصيبت بالجدري المائي بعد ساعات طويلة تحت الشمس أثناء انتظار دورها في المستوصف. تعيش عائلتها في خيمة ملاصقة لمدرسة في حي الدرج منذ ثلاثة أشهر، حيث انقطع الماء النظيف تمامًا، مما اضطرها إلى استخدام مياه ملوثة من مصادر بعيدة.

تروي والدتها بصوت مكسور: "البثور غطت جسدها بالكامل، وهي تصرخ من الألم والحكة الشديدة."

ورغم الانتظار الطويل وسط مئات المراجعين، لم تحصل على أي كريمات أو علاجات لتخفيف الآثار، فقط مسكن بسيط غير كاف. مر أسبوعان على إصابتها، وارتفعت حرارتها إلى مستويات خطيرة، مما يهدد صحتها في ظل نقص الرعاية الطبية.

تضيف والدتها: "الخيمة مليئة بالغبار والحشرات، والمياه الملوثة هي السبب الرئيسي في انتشار العدوى."

محمد سلمي، النازح برفقة عائلته من حي الزيتون شرق مدينة غزة، البالغ ثلاث سنوات، أصيب بالجرب المعدي، الذي تحول إلى طفح جلدي واسع النطاق مع قروح مفتوحة وحكة مستمرة. يعيش في نفس المنطقة المزدحمة، حيث يعتمد على مياه غير آمنة للشرب والاستحمام، مما أدى إلى تفاقم الإصابة.

تقول والدته: "بدأ الأمر ببقع حمراء على يديه وبطنه، ثم انتشر إلى الجسم كله، مصحوبًا بحمى عالية تصل إلى 40 درجة. زرت المستوصف مرتين، لكن لا أدوية متوفرة، واضطررت إلى استخدام مراهم منزلية غير فعالة."

ويخشى الأطباء من مضاعفات مثل الالتهابات البكتيرية الثانوية، خاصة في ظل الازدحام في الخيام والتلوث البيئي.

### أرقام وإحصاءات مقلقة

هذه الحالات ليست استثناء، بل جزء من أزمة صحية واسعة. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، تم تسجيل: 96,417 حالة من الجرب والقمل منذ بداية الحرب، و9,274 حالة من الجدري المائي، و60,130 حالة من الطفح الجلدي، و10,000 حالة أخرى من الالتهابات الجلدية حتى يوليو 2024.

وأشارت المنظمة إلى أن هذه الأرقام ارتفعت بشكل ملحوظ في 2025 بسبب تدمير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي.

في تصريح لـ UNICEF، قالت المنظمة: "عدم توفر المياه النظيفة يزيد من خطر الأمراض المعدية لدى الأطفال، ويجب توفير الإمدادات الفورية لتجنب كارثة أكبر."

أما منظمة "أطباء بلا حدود" (MSF)، فقد أكدت في تقريرها أن "الأطفال في غزة يعانون من أمراض جلدية شديدة بسبب الظروف غير الصحية، مع نقص حاد في الأدوية الأساسية مثل الكريمات المضادة للحكة والمضادات الحيوية."

من جانبها، أصدرت وزارة الصحة الفلسطينية بيانًا رسميًا يحذر من انتشار الجدري المائي والجرب بين النازحين، مشيرة إلى أن أكثر من 100,000 حالة من الطفح الجلدي والجرب تم تسجيلها حتى يونيو 2024، وأن الوضع يتفاقم يوميًا بسبب التلوث والازدحام.

كما دعت المنظمات الأهلية مثل منظمة الدفاع عن الأطفال الدولية - فلسطين (DCIP) إلى تدخل عاجل، قائلة: "الأطفال مغطون بالبثور، والجدري المائي ينتشر بسرعة بسبب الجينوسايد الإسرائيلي المستمر."

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح

## الجرح الواحد والثلاثون: نقص السيولة النقدية

مع تطور معطيات الحياة البشرية كان لا بد من الانتقال من مرحلة المقايضة في المعاملات بين الناس لمرحلة ظهور العملة بنوعيها الورقية والمعدنية، وهذا أمرٌ سهل كثيرا من معاملاتِ الناس في تحديد سعر السلع.

وتعد العملة من مقومات شخصية أي دولة، وبها تُقاس قوتها وضعفها، لذا نجد أن الدول الكبرى تستغل العملة لتحجيم أي دولة تعارضها من خلال التلاعب بعملتها وربطها بعملة الدولار التي تهيمن عليها أمريكا.

ونحن في فلسطين، وبحكم أننا تحت الاحتلال، فإن من المشاكل التي نعانيها، عدم امتلاكنا عملة خاصة؛ لأن الاحتلال يصر على بقاء اقتصادنا مرهونا باقتصاده.

في فترة عدوان أكتوبر2023 الذي لا يزال مستمراً، اجتهد الاحتلال في اختراع الكثير من المشكلات التي تمس حياة المواطن الغزي بشكل مباشر، فكانت إحدى المشاكل، التلاعب بالعملة، كيف ذلك؟

كانت الأمور من ناحية تداول العملة تسير بشكل مناسب منذ بداية العدوان، حتى وصلنا لمرحلة لم تعد بعض العملات المعدنية تجد قبولاً في التداول بين الناس، وهذا حسب تحليلات اقتصادية وأمنية يدخل في إطار التضييق على الناس، فكانت فئة ( عشرة شيقل المعدنية) أول فئة بدأ منها وحولها الخلاف، وخلال مدة أقصاها خمسة شهور اختفت هذه الفئة من السوق وتوقف الناس عن تداولها.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل امتد ليشمل فئات أخرى من العملة مثل (فئة 20 شيكل الورقية) فما إن يُعطي المواطنُ التاجرَ فئة عشرين شيكلاً ورقية حتى تبدأ عملية الفحص فيرفعها التاجر باتجاه الشمس ليرى ما بها من عيوب لدرجة أن صار هذا الأمر طقساً يومياً، حتى لو اتضح للتاجر من الوهلة الأولى أن العملة لا غبار عليها.

ولقد وصل الأمر لأصغر عملة نقدية معدنية وهي فئة الشيكل، فلم تسلم من الفحص، لدرجة أن المواطن يذهب ليشتري أشياء بسيطة فلا يجد (الفكة) عند التاجر.

أخيراً: إن الصعوبات التي نواجهها فيما يتعلق بموضوع العملة ليس صعوبات عفوية، بل مقصودة ومدروسة وتدخل في اطار إلغاء فئة نقدية بعد أخرى، حتى لا يجد المواطن عملة يتداول بها بيعاً وشراءً، ولقد صرح بذلك بعض أركان حكومة العدو بأنهم بصدد انتاج فئات جديدة بدل فئات موجودة، وبما اننا بغزة لم تدخل لنا عملة منذ بداية العدوان، فما هو موجود مع الناس سيصبح بلا قيمة عملية، وحينها نعود لعصر المقايضة وقد بدأ بعض الناس تبديل ما لديهم مع آخرين لتلبية احتياجاتهم.

# "صواعق كهربائية وبنادق".. إدارة سجون الاحتلال تقمع الأسرى بأسلحة جديدة

رام الله/ فلسطين:
قال عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إنّهم يتعرّضون لإصابات وجروح من جرّاء استخدام إدارات السجون الإسرائيلية، أسلحة جديدة، قد أدخلوها مؤخرا، من بينها الصواعق الكهربائية، وأنواع جديدة من الرصاص المطاطي خلال عمليات قمع المعتقلين.

وأكدت مصادر فلسطينية، تزويد إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي بوحدات القمع التابعة لها ببنادق "Shotgun" التي تطلق الذخيرة وتسبب الإصابات لاستخدامها ضد الأسرى الفلسطينيين، ويعد هذا النوع من البنادق سلاح ناري للصيد مصمم لإطلاق رصاصة تضم بدورها عددًا من المقذوفات الكروية الصغيرة المعروفة باسم الرصاص أو مقذوف صلب واحد يعرف باسم السلاح.

وفي السياق نفسه، أكّد رئيس نادي الأسير، عبد الله الزغاري، أنّ: "إعلان إدارة سجون الاحتلال مؤخرا عن إدخال أنواع جديدة من الأسلحة لقمع الأسرى الفلسطينيين، يشكّل دلالة واضحة على توجّه مُمنهج نحو تصعيد أدوات القمع والعنف ضد المعتقلين العزّل".

واعتبر الزغاري أنّ: "القرار يندرج ضمن السياسات المعلنة وغير المعلنة للاحتلال، والتي تستهدف حياة الأسرى، وتعرّضهم لخطر القتل المباشر، أو البطيء، بما يشكّل انتهاكًا صارخًا لقواعد القانون الدولي الإنساني والمعايير الدولية لحقوق الإنسان"، مبينا أنّ: "هذه الممارسات تُمثّل امتدادًا لسياسة الاحتلال القائمة على استخدام أجساد الأسرى كـ"حقول تجارب" لأسلحته".

وشدّد الزغاري على أنّ: "هذا التصعيد يعكس نمطًا متكرّرًا من الجرائم الممنهجة التي تمارسها إدارة السجون كجزء من سياسة أوسع تستهدف تدمير البنية الإنسانية للأسرى"، داعيًا المنظومة الحقوقية الدولية إلى: اتخاذ خطوات عملية وجادّة لمساءلة الاحتلال على هذه الانتهاكات الجسيمة.

وأول من أمس، قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ: "حصيلة عمليات الاعتقال في الضّفة الغربية بما فيها القدس وصلت إلى أكثر من (19) ألف حالة بعد مرور 700 يوم على حرب الإبادة المستمرة في قطاع غزة"، فيما أضاف أنّ: "هذا المعطى لا يشمل غزة والتي تقدر حالات الاعتقال فيه بالآلاف".

بدورها، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أنّ: "إدارة معتقلات الاحتلال تتعمّد انتهاك الأسرى المرضى والجرحى طبياً، باستهدافهم بشكل مقصود ومبرمج من خلال اهمال أوضاعهم الصحية الصعبة وجعل الأمراض تتفشى في أجسادهم لتصبح لا علاج لها، وبالتالي تعريض حياتهم للخطر ودفعهم نحو الموت".

من جانبها، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن إدخال الاحتلال الصهيوني المجرم أسلحة جديدة إلى داخل السجون، يعتبر تصعيدًا ممنهجًا وخطيرًا ضد أسرانا العزل الذين يواجهون أبشع الانتهاكات داخل المعتقلات.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي، أن ذلك يعبر عن سياسة فاشية انتقامية تستهدف تصفية أسرانا، وإلحاق أكبر قدر من الأذى الجسدي والنفسي لهم.

وأكدت أن استخدام أدوات مثل الصواعق الكهربائية والرصاص المطاطي وتحويل الأسرى إلى "حقول تجارب" يمثل جريمة مكتملة الأركان تعكس العقلية العدوانية للاحتلال.

وحذرت من خطورة هذا القرار الإجرامي الذي يهدد حياة الأسرى بالقتل المباشر أو البطيء، ويشكل خرقًا صريحًا لكل القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان.

وحمّلت حماس، الاحتلال المجرم المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى وسلامتهم،

ودعت المؤسسات الحقوقية الدولية إلى التحرك العاجل لمساءلة الاحتلال ووقف جرائمه المستمرة بحق أسرانا داخل سجون الاحتلال.

## تجويع وإهمال طبي.. تحذيرات من تدهور صحة الأسير بلال البرغوثي

رام الله/ فلسطين:
حذر مكتب إعلام الأسرى، من تدهور الحالة الصحية للأسير بلال يعقوب البرغوثي (39 عامًا) من بلدة بيت ريما شمال رام الله، المحتجز في سجن "جلبوع"، بظروف قاسية وغير إنسانية. وقال إعلام الأسرى، في بيان له، إن شهادات أسرى محررين من "جلبوع"، أفادت أن الأسير البرغوثي يُحتجز في غرفة مغلقة بلا نوافذ ولا تهوية أو ضوء، كما فقد أكثر من 40 كغم من وزنه نتيجة سياسة التجويع والإهمال الطبي.

وأكد المحررون أن الأسير بلال يتعرض للضرب والإهانة المتكررة، وحتى الحرق بالماء الساخن على يده، ما زاد من آلامه وأمراضه المزمنة.

واعتبر المكتب أن استمرار اعتقال البرغوثي بهذه الظروف، جريمة قتل بطيء وتعذيب ممنهج، محمّلًا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته. وطالب المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة البرغوثي والإفراج الفوري عنه، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه بحق الأسرى المرضى وكبار السن.

والأسير بلال البرغوثي، معتقل مُنذ عام 2002، محكوم بالسجن 17 مؤبدًا، ويعاني من الفشل الكلوي وارتفاع ضغط الدم والدهون، إضافة إلى النقرس ومرض "السكابيوس"، الذي سبب له تقرحات شديدة، عدا عن إصابته بالدوالي، وحرمان متعمد من العلاج. ووفق نادي الأسير الفلسطيني، ارتفع إجمالي عدد الأسرى في سجون الاحتلال إلى 11 ألفًا، يواجهون ظروف اعتقال صعبة ومأساوية، تتخللها عمليات قمع متكررة، فضلًا عن سياسة التجويع التي تنتهجها منظومة السجون، وعمليات السلب والحرمان والإذلال، إلى جانب عملية العزل الشاملة.

## محكمة "غزة المستقلة" تكشف فشل لندن في منع الإبادة.. بريطانيا متهمة بالتواطؤ

لندن/ وكالات:
شهدت العاصمة البريطانية جلسة المحاكمة المستقلة الخاصة بغزة، التي امتدت على يومين، اتهامات قوية للحكومة البريطانية بالتغاضي عن التزاماتها القانونية في منع الإبادة الجماعية في قطاع غزة، بل والمشاركة الفعلية في انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي.

وأوضح الشهود خلال الجلسة، التي يرأسها النائب البريطاني السابق جيريمي كوربين، أن بريطانيا لم تتخذ أي خطوات فعّالة لمحاسبة إسرائيل، بل سعت إلى حماية نفسها من التدقيق البرلماني والقضائي، في ما اعتبره القضاة والمحامون دليلًا على تقاعس متعمد.

وشملت أبرز الادعاءات تقديم المخابرات البريطانية معلومات مباشرة للقوات الإسرائيلية عبر طياري سلاح الجو في قاعدة أكروتيري في قبرص، دون إحاطتها للمحكمة الجنائية الدولية، بالإضافة إلى عدم تقديم الحكومة أي دعم للمحامي كريم خان، المدعي العام للمحكمة الدولية، بعد العقوبات الأمريكية التي أدت إلى إغلاق حسابه البنكي في بريطانيا. كما أشار الشهود إلى استمرار وزارة التجارة البريطانية في السماح باستيراد منتجات من الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الرغم من قرار محكمة العدل الدولية الصادر في يوليو 2024 الذي اعتبر الاحتلال غير قانوني.

واستعرضت المحكمة أيضًا قضية جيمس هندرسون، العامل في منظمة "World Central Kitchen"، الذي قتلته ضربة جوية إسرائيلية في 1 نيسان/أبريل 2024، حيث أجبر أهله على الاعتماد على تحقيق داخلي للجيش الإسرائيلي، بينما تأخرت التحقيقات الرسمية لسنتين، ومنعت الحكومة البريطانية حضور محامي الأسرة عند لقائهم بالمسؤولين. وقد وصف كوربين الشهود بأنهم "مهّدوا الطريق للحقيقة"، مؤكداً عزمه تقديم تقرير مفصل للوزير البريطاني للشؤون الخارجية، يتضمن جميع الأدلة والشهادات، لضمان مساءلة الحكومة البريطانية عن دورها في تغطية أو تيسير الجرائم المرتكبة ضد المدنيين الفلسطينيين.

وفي تغريدة حماسية نشرها جيريمي كوربين، رئيس محكمة غزة المستقلة، على صفحته على منصة "إكس"، شكر فيها المشاركين في جلسة التحقيق، مؤكدًا أن "الحقيقة تظهر أخيرًا"، وأضاف: "هذه مجرد البداية. لن نتوقف حتى نحصل على العدالة للشعب الفلسطيني".

ويعد هذا الحدث أول محكمة مستقلة من نوعها تعقد خارج غزة، معنية بجمع الأدلة والشهادات حول مسؤوليات دولية عن جرائم الحرب والانتهاكات الإنسانية، في محاولة لتسليط الضوء على ما يعتبره الشهود "فشل لندن المتعمد في حماية المدنيين الفلسطينيين ومساءلة إسرائيل".

## اعتقالات في لندن خلال أكبر احتجاج ضد حظر "فلسطين أكشن"

لندن/ فلسطين:
شهدت العاصمة البريطانية لندن، أمس، أكبر مظاهرة حتى الآن احتجاجًا على حظر مجموعة "فلسطين أكشن"، حيث بدأت الشرطة بإلقاء القبض على المشاركين وسط حضور جماهيري تجاوز الألف شخص، ما يعكس تصعيدًا واضحًا في حملة الاحتجاجات ضد القرار الرسمي.

وأعلن منظمو الاحتجاج، من بينهم مجموعة Defend Our Juries، أن المتظاهرين وعدوا بالمخاطرة بالاعتقال، في محاولة لإرغام السلطات على معالجة ملفاتهم بشكل جماعي، وهو ما سيجعل من الصعب على الشرطة احتجاز الجميع. ويأتي هذا الحراك بعد احتجاج مماثل الشهر الماضي شارك فيه نحو 532 شخصًا واعتقل على إثره 212 متظاهرًا، وفق ما أعلنت الشرطة.

يشار إلى أن التظاهرة الحالية تتزامن مع مسيرة كبرى تنظمها حملة التضامن مع فلسطين ومنظمات أخرى، في وقت تشهد فيه لندن جدلًا متصاعدًا حول معرض DSEI للأسلحة، الذي يُعد الحدث الدفاعي الرئيسي للمملكة المتحدة وبدأت فعالياته أمس، ما يزيد من حساسية الاحتجاجات ويجعلها محط اهتمام واسع.

وكانت السلطات البريطانية قد اعتقلت، الثلاثاء الماضي، تيم كروسلاند، المحامي السابق وأحد مؤسسي Defend Our Juries، إلى جانب أربعة متحدثين آخرين قبل ساعات من مؤتمر صحفي كان مقررًا له، في خطوة اعتبرها المحتجون محاولة لإجهاض تحركاتهم.

وتواصل الشرطة متابعة المظاهرة في مناطق متفرقة بالعاصمة، وسط دعوات من المنظمين إلى المشاركة السلمية والمواجهة القانونية من خلال رفض تقديم المعلومات الشخصية للشرطة، في سعي لاستغلال العدد الكبير للمشاركين وخلق ضغط جماعي على الأجهزة الأمنية.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 15 ربيع الأول 1447هـ 7 سبتمبر/ أيلول
Sunday 7 September 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

## عائلات برج السوسي في غزة تطلق نداء استغاثة بعد تدمير البرج بالكامل جراء القصف الإسرائيلي

غزة/ فلسطين:

أطلقت العائلات المالكة والنازحة في برج السوسي بمدينة غزة نداء استغاثة عاجلا إلى وكالات الأمم المتحدة وإلى قادة العالم كافة، بعد تعرّض البرج ظهر أمس لقصف إسرائيلي مباشر أسفر عن تدميره الكامل.

وأكدت العائلات في بيان صدر عنها، أمس، أن جميع العائلات من المدنيين العزل، بينهم موظفون في وكالات الأمم المتحدة و أطباء ومهندسون وموظفون مدنيون، مشددين على أنه لا يوجد لديهم أي أنشطة غير مدنية ولا أي مسلحين داخل المبنى.

وأشار البيان إلى أن القصف حول العائلات بلا مأوى وفي العراء، لافتاً إلى أن البرج تعرّض للاستهداف عدة مرات من قبل، كان آخرها الشهر الماضي، وأقساها عام 2021، قبل أن يأتي هذا القصف الأخير اليوم ليُزيل ما تبقّى منه بالكامل.

وذكرت العائلات أنها فقدت اليوم مساكنها وكل ما تملك، وبات أطفالها ونساؤها وكبارها يعيشون تحت الصدمات والرعب والخوف في العراء.

وطالبت العائلات المجتمع الدولي والأمم المتحدة للتدخل الفوري من أجل تأمين الحماية لها ولأطفالها، وتوفير المأوى والاحتياجات الإنسانية العاجلة، قبل أن تتحول معاناتها إلى كارثة إنسانية جديدة تضاف إلى سجل المجازر في غزة.

وحذرت العائلات مرارًا من حملة الترهيب والتخويف الإسرائيلية المكثفة التي استهدفت سكان البرج في الأيام الماضية، قائلة "ها هي تتحقق تهديداتهم بالفعل".

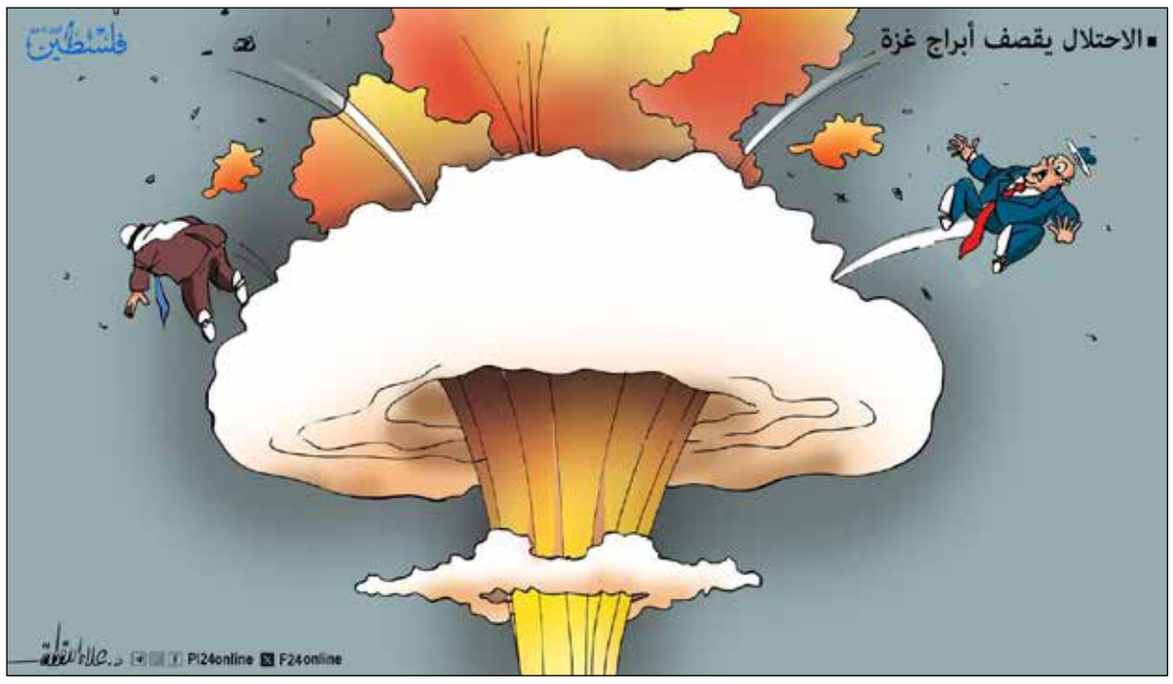


### إثر قصف الأبراج

## الأورومتوسطي يحذر من انقطاع وشيك بالاتصالات والإنترنت بغزة

غزة/ فلسطين:

حذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من انقطاع وشيك بشبكات الاتصالات والإنترنت في غزة، جراء القصف الإسرائيلي للأبراج السكنية.

واعتبر المرصد في بيان صحفي أمس، أن استهداف المباني المرتفعة في غزة يشكل تهديدًا مباشرا لقطاع الاتصالات والانترنت، لأن الشركات المحلية تثبّت على أسطح هذه المباني معداتها الفنية الحيوية.

وذكر أن جيش الاحتلال دمّر خلال الساعات الماضية برجين سكنيين، ويتوعد بتدمير المزيد في الأيام المقبلة.

وأكد أن "إسرائيل" تسعى من خلال تدمير الأبراج لتحقيق أهداف متكاملة، أبرزها تعميق سياسة المحو العمراني، ودفع السكان للنزوح القسري، وتدمير ما تبقى من البنية التحتية لشبكات الاتصالات والإنترنت.

وشدد على أن شبكة الاتصالات والإنترنت تواجه أيضًا، خطر الانهيار الكامل، بفعل التعطّل المتوقع لمحطات التشغيل، نتيجة شح إمدادات الوقود.

وبين أن تدمير البنية التحتية للاتصالات يهدف لتعطيل جهود الاستجابة الإنسانية، وفرض عزلة تامة على المدنيين لبث حالة من التشويش وانعدام اليقين تدفعهم إلى النزوح القسري.

وأضاف أن انقطاع الاتصالات يعرقل بصورة خطرة عمل الطواقم الطبية والإغاثية ويمنع وصولها إلى الضحايا ويفقدها القدرة على الاستجابة العاجلة للنداءات الإنسانية.

وطالب المرصد جميع الأطراف ذات العلاقة يجب أن تضغط على "إسرائيل" لوقف تدمير ما تبقى من البنية التحتية للاتصالات والإنترنت في قطاع غزة.

### مؤجلة منذ سنتين

## هجوم سيبراني يحرم طلبة غزة من تقديم امتحانات "الثانوية"

غزة/ فلسطين:

حرمت هجمة سيبرانية مفاجئة، آلافا من طلاب الثانوية العامة، في قطاع غزة من التقدم لامتحانات مؤجلة منذ نحو عامين، في إثر العدوان الإسرائيلي المستمر، وتدمير القطاعات والمرافق التعليمية.

وتعرضت منصة تقديم اختبارات الثانوية العامة في قطاع غزة "وايز Wise" الإلكترونية إلى هجمات سيبرانية قوية من عدة دول، تسببت بمنع جزء من طلبة "التوجيهي" من التقدم للاختباراتٍ النهائية التي بدأت يوم أمس.

وظهر الخلل جلياً عند معظم طلبة الثانوية العامة أثناء محاولة الدخول للاختبار، فيما لم تُرفع إجابات الاختبارات لمن تمكن من تسجيل الدخول للسبب نفسه، ما تسبب بحالة من الإرباك والخوف في صفوف الطلبة.

وعليه، أعلنت وزارة التربية والتعليم إعادة جلسة امتحان اللغة العربية المقرر عقدها اليوم، إلى يوم الثلاثاء 2025/9/16 لجميع الطلبة، على أن يتم التعامل مع جلسة اليوم أنها تجريبية.

وأوضحت أن الطلبة سيتقدمون للجلسات القادمة بموعدها بشكل طبيعي حسب البرنامج المعلن سابقاً.

وتقدم أمس، 26 ألف طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة في قطاع غزّة لأداء اختبارات التوجيهي النهائية إلكترونياً، في ظل حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على القطاع منذ ما يقارب العامين.

وبدأ برنامج الامتحانات أمس، في دورته الأولى – الاستثنائية بمادة اللغة العربية لجميع الفروع، للطلبة مواليد عام 2006، ومَن لم ينجح من طلبة التوجيهي 2023 مواليد عام 2005.

ويُعقد الاختبار إلكترونياً لجميع الفروع، من خلال تطبيق وايز "wise" بالتعاون مع جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، إلا أن خللاً فنياً أصاب "المنصة" منع الطلبة من التقدم لاختبار اليوم.

وكانت وزارة التربية والتعليم قد أوضحت في بيان سابق لها أن الاختبارات تُعقد عند الساعة العاشرة صباحاً، وتنتهي حسب الوقت المقرر لكل مبحث، على أن تنتهي دورة الاختبارات يوم الإثنين 15 سبتمبر 2025.

وقال المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم صادق الخضور، إن قرابة 70 ألفًا من طلبة الثانوية العامة لعامي 2006 و2007 ينتظرون عقد اختباراتهم، حيث سيتم الإعلان عن جدول توجيهي 2007 قبيل منتصف الشهر الجاري.

وأشار إلى أن هذه الخطوة جاءت بعد نجاح الوزارة في تمكين 1500 طالب وطالبة من استكمال الدورة الثالثة لطلبة 2005.

وقال وزير التربية والتعليم العالي في رام الله أمجد برهم، إن حرب الإبادة تسببت في حرمان أكثر من 70 ألف طالب وطالبة من مواليد 2006 و2007 من التقدم للامتحان، علاوة على استشهاد 4 آلاف طالب، فيما تقدم 4 آلاف آخرين للامتحان خارج قطاع غزة على مدار عامين.

وأكد "برهم" على التزام التربية بالعمل من أجل طلبة قطاع غزة في الداخل والخارج، مشددا على أن المدارس الافتراضية لطلبة غزة ستستأنف عملها لبدء العام الدراسي الجديد.

ولفت إلى أنه ستتم متابعة المراكز التعليمية وتوفير مساحات تعليمية وجاهية، مشيراً كذلك إلى إعداد خطط خطة متكاملة للتعامل مع آثار هذا الاستهداف غير المسبوق للتعليم بمكوناته كلها.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بمدينة رام الله، ننتصر اليوم لحق طلبة غزة في التعليم رغم الدمار، وركام البيوت والمدارس، وفي ظل النزوح والجوع، وهم متمسكون بالتعليم خيارا ثابتا، باعتباره حقا أصيلا.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان لها أمس الجمعة، إن أكثر من 13 ألفاً و500 طالب وطالبة استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة الجماعية، فيما حرم 785 ألف طالب وطالبة من حقهم في التعليم.

واستشهد أكثر من 830 معلماً وكادراً تربوياً، كذلك ارتقاء ما يزيد عن 193 عالماً وأكاديمياً وباحثاً في ظل الإبادة القائمة.

وأوضح الإعلامي الحكومي أن 95% من مدارس قطاع غزة لحقت بها أضراراً مادية نتيجة القصف والإبادة، فيما تحتاج أكثر من 90% من المباني المدرسية إلى إعادة بناء أو تأهيل رئيسي.

وتعرض 662 مبنىً مدرسياً لقصف مباشر، ما يقارب "80%" من إجمالي المدارس، بينما دمر الاحتلال 163 مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية كلياً، و388 مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرت جزئياً.

### إنفوجرافيك

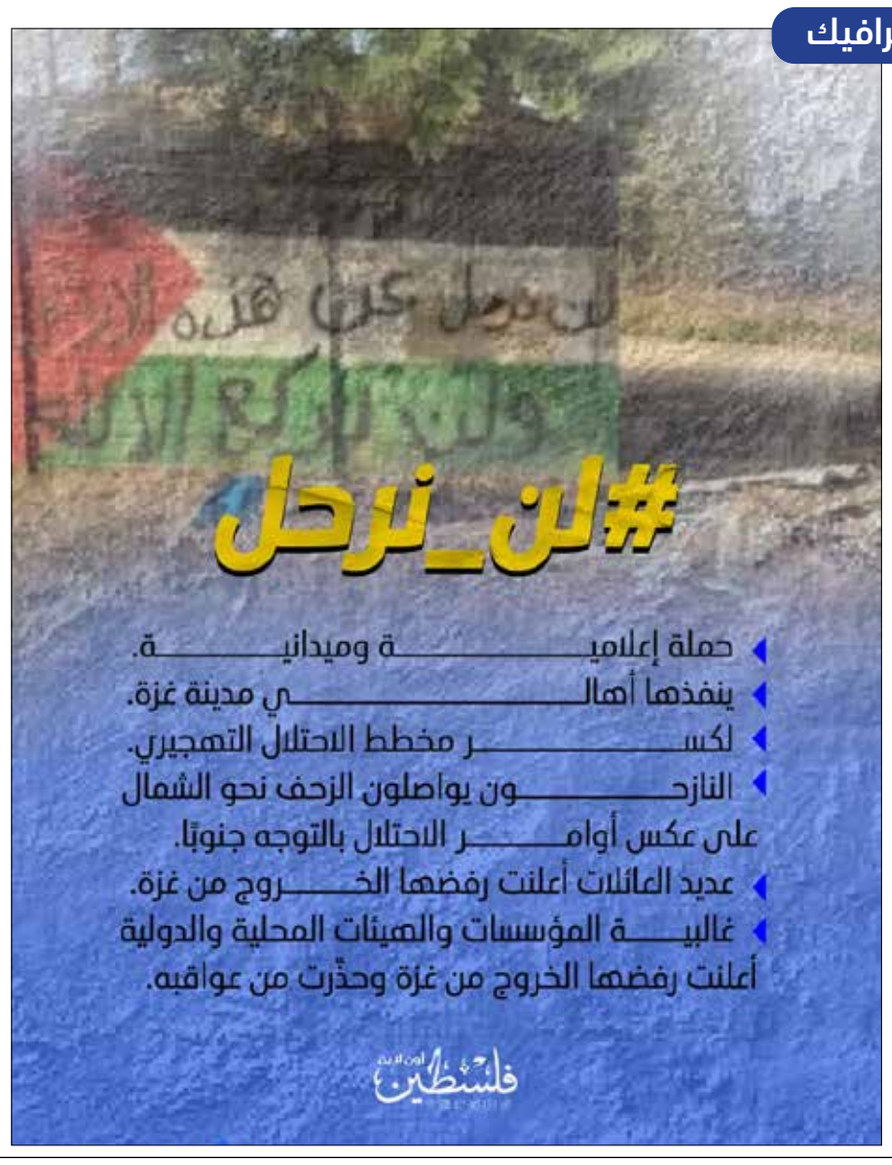

وليد الهودلي

## برج مشتهى يختصر القضية

برج مشتهى تتكثف فيه قصة البناء والتشبث بالحياة، وفي ذات الوقت تتجلى قصة التدمير وإفناء الحياة بأبشع طريقة ممكنة. سيروي التاريخ أن هناك مجتمعًا فلسطينيا في قطاع غزة ثمانون بالمئة منه مطرودون ومهجّرون من ديارهم، خرجوا من قرى ذات جنات ونعيم، وكان كلٌّ منهم (لو بقيت بلادهم دون احتلال) أن يكون صاحب فيلا وأرض وبساتين، ولم يكن مضطرًا للبناء الرأسي ليحشر نفسه في شقة يشقّ فيها الحياة ويتشارك مع عائلات كثيرة هذا البناء.

صبّروا أنفسهم وتعلّقوا بأمل العودة ذات يوم إلى تلك الديار التي عمّرها طاردوهم وتمطّوا في ربوعها، وأقاموا سعادتهم على حسَاب تعاسة أصحاب الأرض الأصليين، هانئين، شامتين، متشبثين بروايات توراتية عثروا عليها من قديم الزمان، عبث بتاريخها كل حاخاماتهم، فأنتجوا سردية ما لها من قرار، ولكنهم بالقوة وبصلف الطغاة جعلوا لها كيانًا.

أصبحت هذه الديار بين مظلوم مطرود يتجرّع الحسرة وقهر الطغاة، وظالم مستبدٍّ يدّير ظهره للحق ويمدّ لنفسه من حبال القُوة مع كل قوى الشر المستبدة في عالم طال فيه ليل المستبدين الطغاة. وبالمقابل عاش الفلسطيني ليجد لنفسه في قطاع غزة موطئ قدم، وليحقق عشق الحياة وشيئًا من أمل حرية قادمة في مستقبل الأيام. وكلما ادلهمّت به الخطوب وضاقت عليه الحياة بما رحبت، ازداد يقينًا بقرب الفرج، ومن معين إيمانه العميق بربه وقضيته رفض الهجرة وكل ضغوط التهجير على مدار ثمانية عقود، عضّ على النواجذ متمسكًا بمفتاح بيته القديم وطابو أرضه التي سُلِبت منه.

وانفجر بركان الغضب المحشور في صدره منذ ما يزيد على سبعة عقود، فكان الطوفان، وكان التعبير عن هذا الغضب والظلم المتراكم في الصدور من خلال مقاومة فذّة أعادت طرح القضية بقوة من جديد، وأعادت الأمور إلى مربّعها الأوّل.

شكّل برج مشتهى علامة فارقة تدلّ على شعب الشتات، تدلّ على بشاعة الاحتلال، تدلّ على هذا التناقض الفظّ بين محتلّ ولاجئ. ووقف هذا الاحتلال على مفرق طرق، إمّا أن يعترف بالجريمة ويبدي استعداده للحلول السلميّة التي تعطي شيئًا من الأرض لأصحابها فيتقاسم ما ليس له مع المالك الحقيقي لكل الأرض، أو أن يلجّ في طغيانه ويتنكّر كليّا لهذا الآخر المطرود والمحروم. وكان للقوّة أن تفرض نفسها، خاصّة وأن الدولة الأعظم وما لفّ حولها من دول الاستعمار والاستبداد يقفون معه بكل ما أوتوا من قوّة وبأس. فلمَ لا يلجّ في طغيانه وهو القادر على أن يصل بالقوّة إلى ما يريد؟

شكّل برج مشتهى مع مرور الزمن إشارة هائلة تلوح في الأفق على اختلال الميزان، فهؤلاء اللاجئون المُصرون على الحياة ناقوس خطر دائم لما هو قادم، ولئن فات هذا الاحتلال أن يُبيدهم أوّل مرّة ونجوا إلى هذه الفرصة، فعليه اليوم ألّا يضيّع فرصة الخلاص منهم مرّة ثانية.

شكّل برج مشتهى منارة عالية تدلّ على استمرار البقاء الفلسطيني ولو في شقّة معلّقة في هواء هذا البرج. الفلسطيني يصرّ على عمارة الحياة، ولا حلّ عند المحتل إلا قتل هذه الإرادة وتدمير ما بُني بأبشع أساليب الدمار وعلى الهواء مباشرة، ليرى العالم ما هم فاعلون من خراب، وحتى يخشاهم الناس ويحسبوا لهم ألف حساب.

الاحتلال، وهو يظن أنه ينتصر بدماره، إنما ينهزم على مستوى أعمق: يخسر سرديته التي سوّقها عقودًا طويلة للعالم، فإذا بها تتهاوى أمام الحقائق والوقائع، يسقط أخلاقيًا إلى الدرك الأسفل من الانحطاط الإنساني. لم يعد يُرى فيه إلا وجه القوة الغاشمة التي تحارب الحياة نفسها، ولا يبقى في ذاكرة الأجيال إلا صورته كقوة ظالمة عاجزة عن تقديم أي معنى سوى الخراب.

ابن غفير وسموتريتش ونتنياهو وعميحاي إلياهو صاحب فكرة ضرب القطاع بالنووي، وكل من جمعت عقليتهم بين الفاشية والنازية وكل أشكال التطرّف العنصري والتوحّش، لا يرون في الحياة الفلسطينية إلا التدمير والتتبير. لكنهم –وأمام مشهديتهم المرفّهة عن نفسياتهم المريضة وهم يرقبون البرج المتهاوي تحت ضربات صواريخهم– ألا يخطر في بالهم أن هناك في القرآن الكريم ردًّا قادمًا لا محالة على هذه الغطرسة بمثل ما قدّمت أيديهم: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾؟